بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج رقم (٨)

إجـــازة أطروحـــة علميه في صيـــغتها النهائيـــة

بعد إجراء التعديـلات المطلوبـــة

الاسم رباعي: حسن بن عيضة بن عايض السالمي الكلية: التربية القسم : علم النفس

الأطروحة مقدمه لنيل درجة : الماجستير التخصص: إرشاد نفسي

عنوان الأطروحة : الحرمان الأبوي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائيـة في محـافظة جـدة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبة أجمعين وبعد ..

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عالية والتي تمت مناقشتها في ١٤٢٠/٥/١٤هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة وحيث قد تم عمل اللازم .

فان اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ... والله الموفق ...

أعضـــاء اللجنـــة

المشرف :	مناقش من خارج القسم	مناقش من القسم
الاسم : د.أحمد السيد إسماعيل	الاسم: د.السعيد محمود السعيد عثمان	الاسم : د.محمد حسن عبد الله
التوقيع :	التوقيع : د.	التوقيع : د.

يعتمد رئيس قسم علم النفس

د. محمد جعفر جمل الليل

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم علم النفس





الحرمان الأبوي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة جدة

إعداد

الطالب / حسن بن عيضة بن عايض السالمي

إشراف

الدكتور / أحمد بن السيد محمد إسماعيل

رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية جامعة أم القرى كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير تخصص الإرشاد النفسي

الفصل الدراسي الثاني ١٤١٩هـ / ١٤٢٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

الحرمان الأبوي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة .

- **أهداف الدراسة :** تحددت أهداف الدراسة فيما يلي :

١- التعرف على الفروق بين التلاميذ المحرومين من الأب بدرجات الحرمان المختلفة ، والتلاميذ غير المحرومين من الأب في القلق ، الإعتمادية ، العدوان ، تقييم الذات ، التجاوب الانفعالي .

٢- التعرف على الفروق بين التلاميذ المحرومين من الأب بسبب الوفاه ، والمحرومين بسبب الانفصال في متغيرات الدراسة .

- **منهج الدراسة :** اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي :

- **العينة :** كانت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالصف الرابع، والخامس ، والسادس ، وكان قوامها (١٨٠) تلميذاً وقد قسمت إلى ثلاث مجموعات : مجموعة التلاميذ العاديين ن=٦٠ ، مجموعة التلاميذ محرومي الأب للوفاة ن =٦٠ ، مجموعة محرومي الأب للإنفصال ن=٦٠ .

- **الأدوات المستخدمة :**

١- استمارة قياس الوضع الاجتماعي والاقتصادي من إعداد الباحث .

٢- مقياس القلق العام من إعداد محمد جعفر جمل الليل .

٣- استبيان تقدير الشخصية للأطفال من إعداد ممدوحة سلامة .

- **الاسلوب الاحصائي :** تم أستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١- المتوسط ٢- الإنحراف المعياري ٣- معامل ألفا ٤- معامل الإرتباط

٥- تحليل التباين أحادي الإتجاه ٦- إختبار شيفيه .

- **نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- هناك فروق بين التلاميذ الذكور المحرومين من الأب (للوفاه وللإنفصال) والتلاميذ غير المحرومين (العاديين) في كل من القلق والعدوان تقييم الذات ، بينما لم تكن هناك فروق بينهم في الاعتمادية والتجاوب الانفعالي .

٢- كان هناك فروق بين التلاميذ المحرومين للوفاة والمحرومين بالإنفصال في القلق وفي العدوان وفي تقييم الذات بينما لم يكن هناك فروق بينهم في التجاوب الإنفعالي والاعتمادية .

التوصيات :

١- إعداد الأطفال لتقبل التغيرات التي يتوقع حدوثها نتيجة وفاة أحد الوالدين ، وتنمية الوازع الديني والإيمان بالقضاء والقدر .

٢- أهمية فض المنازعات داخل جدران الأسرة بعيداً عن الإبناء وتحقيق المصالحة بين أطراف الأسرة أولاً بأول وقبل أن تتفاقم الأمور وتصل إلى الإنفصال .

٣- مما يخفف من الأثر النفسي لغياب الأب بالوفاة ، أو الانفصال هو وجود فرصة لربط الطفل بأب بديل مثل الخال ، العم ، الجد من الذكور الكبار الذي يستطيع أن يخفف من النزعات اللاإجتماعية هؤلاء الأطفال .

٤- ينبغي على المرشد الطلابي حصر المحرومين من الأب في المدرسة بسبب الوفاة ، والإنفصال وعقد جلسات فردية وجماعية لمتابعتهم وإرشادهم .

الباحث	المشرف	عميد كلية التربية
حسن بن عيضه بن عايض السالمي	د. أحمد بن السيد محمد إسماعيل	أ.د. صالح بن محمد السيف

اهــــداء

بكل الحب والوفاء ، أهدي أسرتي الموقرة هذا الإنجاز العلمي المتواضع .

عرفاناً لكل فرد من أفرادها بما قدمه لي من دعم ، وما وفره لي من وقت ، وما تحمله من عناء خلال إعداد هذه الدراسة .

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المربين ، وخير المعلمين محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

إنه لمن دواعي السرور والغبطة أن أعرب عن عميق شكري وخالص تقديري وفائق إحترامي لمن بذل الجهد ووجه الطاقة ، وأسدى لي النصح سعادة الدكتور / أحمد السيد إسماعيل ، الذي بذل معي جهداً كبيراً في إرشادي وتوجيهي وفتح لي صدره الرحب وغمرني بفيض علمه وكرمه وأتاح لي من وقته رغم مشاغله ، فجزاه الله عني خير الجزاء ، وجعل ما قدم لي ولكل دارس في موازين أعماله الصالحة .

ولا يفوتني أيضاً أن أزجي من الشكر أجزله ومن التقدير أجله إلى سعادة كل من الدكتور/ محمد حسن عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس والدكتور السعيد محمود السعيد عثمان بقسم التربية الإسلامية بقبولهما مناقشة رسالتي رغم مشاغلهما العلمية والعملية فجزاهما الله عني خير الجزاء .

كما أنتهز هذه الفرصة وأتقدم بخالص إمتناني وعظيم تقديري لكل من عميد كلية التربية الدكتور / صالح السيف ، وسعادة الأستاذ الدكتور / محمد جعفر جمل الليل رئيس قسم علم النفس ، وسعادة الدكتور / ثابت القحطاني ، وسعادة الدكتور / حسين الغامدي .

كما أتقدم بعظيم شكري إلى مديري المدارس الابتدائية بمنطقة جدة التعليمية لما قدموه لي من صادق العون أثناء تطبيقي لمقاييس هذا البحث في مدارسهم والله وحده القدير على إكرامهم والجدير بمثوبتهم .

ختاماً لا أجد من الكلام ما هو جدير بإيفائكم حقكم من الشكر ولا من الاحترام على جهودكم المباركة وسعيكم المشكور في العناية بي في أثناء إعداد هذه الدراسة . والله من وراء القصد والهادي إلى سواء السبيل ...

الباحث

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

الفصـــــل الأول

مدخـــــل إلى الدراسة

- مقدمـــــــــــــــة.
- مشكلــــة الدراسة .
- هـــــدفا الدراســـــة .
- أهميـــــة الدراســـة .
- التعريفات الأجرائيةلمصطلحات الدراســـة .
- حـــــدود الدراســـة .

مقدمة :

تعتبر مرحلة الطفولة من أكثر مراحل النمو إثارة لـدى الدارسـين والبـاحثين في مجال العلوم النفسية والاجتماعية باعتبارها من أهم وأخطر مراحل النمو الـتي يمـر بهـا الإنسـان حيـث تنمـو فيهـا قـدرات الطفـل ، وتتفتـح مواهبـه ، ويكـون قـابلاً للتأثـير والتوجيه والتشكيل (رمضان ، ١٩٨٧ : ٩٢) .

ويفترض " بارك Bark " بأن الأبوة تعبير عن المحبة والحنو تجاه الطفـل إذ يجعـل الرجال أكثر لطفاً في تعاملهم مع الآخرين ، كما يجعلهم أكثر قـدرة علـى التعبـير عـن مشاعرهم، والآباء يمكن أن يكونوا رفاقاً اجتماعيين للطفل الرضيع علـى درجـة عاليـة من الكفاءة وذلك لأنهم بامكانهم التعرف على الإشارات المتنوعة الصادرة عن الطفل بنفس كفاءة تعرف الأمهات على هذه الإشارات ، بل أن التعبيرات الفسيولوجية الـتي تطرأ على الآباء والأمهات عند سمـاعهم بكـاء الطفـل وصرخاتـه مثـل زيـادة ضربـات القلب وأرتفاع ضغط الدم كانت متقاربة في معظم الأحيان ، كما لا يقف الأمـر عنـد مجرد التعرف على الإشارات الصادرة عن الطفل وإنما يتجاوب الآبـاء عـادة مـع هـذه الإشارات كمـا تفعـل الأمهـات وإن كـانوا يسـتجيبون لهـا بـالكلام مـع الطفـل بينمـا تستجيب الأمهات عادة بلمس الطفل أو حمله . (سلامة ١٩٨٧م ، ١٣١)

ومع أن مهمة الأب في تربية طفله لا تقل أهميـة عـن تربيـة الأم لـه حيـث أنـه خلال هذه الفترة التي تبـني أسـس شـخصية الطفـل يصبـح الأب في نظـر طفلـه قـدوة ونموذجاً يسـتطيع أن يحتـذى بـه ، مـع هـذا نجـد أن معظـم البحـوث في مجـال التنشـئة الاجتماعية تهتم بدور الأم على حساب إغفال دور الأب (حبيب، ١٩٩٤: ٢).

وفي ضوء هذا نجد أن الاهتمام بالطفولة ، قد أحتل مكاناً بارزاً فى عالمنا المعاصر ، الذي جعل عام ١٩٧٩م عاماً عالمياً للطفولة ، وتضمن الإعلان العالمي لحقوق الطفل التأكيد على أهمية أن يعيش الطفل حياة سعيدة ، وأن يتمتع بالحرية والأمن الاجتماعي ، وأن يحظى بالخدمات التعليمية والعلاجية ، وأن تتم حمايته من الإهمال والقسوة . (المصرى ، ١٩٨٩ : ٢) .

ولم تتخلف المملكة العربية السعودية عن الركب والاهتمام بالطفل السعودي وبمستقبله ، وبتوفير حياة هانئة مستقرة لحاضره وغده ، فلقد قامت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية ، بإنشاء العديد من دور التربية الاجتماعية للبنين والبنات ، والتي تهدف إلى توفير أسباب الرعاية الكاملة للأيتام بحيث تكون هذه الدور أقرب ما يمكن من بيت الأسرة الطبيعي ، وذلك عن طريق تقديم أنواع الرعاية المختلفة.

كما ظهرت في المملكة العربية السعودية العديد من البحوث التي تهتم بالطفل السعودي ، وتمس جوانبه الاجتماعية والنفسية ، والدراسة الحالية تعد إحدى هذه الدراسات التي تسعى إلى قياس بعض متغيرات الشخصية لدى الأطفال الذين حرموا من آبائهم سواء كان ذلك الحرمان بسبب الوفاة ، أو بسبب الانفصال .

وفي حالة وجود فروق بين الأيتام والعاديين راجعة للحرمان من الأب فإنه من واجبنا كمجتمع إسلامي أن نحقق لهم مزيداً من التكافل وذلك بتقديم الرعاية لهم بجميع صورها تعويضاً عن هذا الحرمان الذي يعانون منه شريطة أن يكون هذا الدعم مبنياً على دراسات علمية تحدد كيفية تأثير الحرمان الأبوي على شخصية الطفل وكيفية علاج آثاره .

مشكلة الدراسة :

تتعدد العوامل التي تؤثر في العملية التربوية للأولاد في البيت، ومن هذه العوامل وجودالأب ، فالأب هو المسئول الأول عن تربية الأولاد ، ويرى الإسلام في جانب التطبيق التربوي ضرورة قيام الأب بدوره ، حيث إن وجود الأب يشعر الطفل أنه مماثل لأقرانه وزملائه في المجتمع حيث أشارت الدراسات المسحية إلى أن الأبناء الذين توفى آباؤهم مبكراً كانوا يتألمون إذا ذكر أحد أقرانهم آباءهم أو تحدثوا عنهم ، وكان هذا يدفعهم إلى اختيار أصدقاء أيتام ليكونوا متشابهين معهم ، فبالإضافة إلى الخبرة التي يشعر بها فاقد الأب ، هناك إحساسه بالخسارة والمرارة والشعور بالحرمان من الحب والحنان والعطف ، إضافة إلى الإحساس بالظلم ، وفي بعض الأحيان الرغبة في الانتقام ، وقد وجدت بعض الدراسات أن فاقدي الأب أكثر إحساساً بالقلق والشعور بالنقص والغيرة وأكثر اتكالية وأقل نضجاً وأقل رغبة في التفاعل الاجتماعي مقارنة بأقرانهم من غير الفاقدين ،كما وجدت دراسات أخرى أن فاقدي الأب أكثر أنطواءً وأضعف ثقة بالنفس . (فرج ، ١٤١٣هـ : ٢٢) .

أن الأطفال الذين حرموا منذ سنوات عمرهم المبكرة من آبائهم ، ومن الارتباط بشخصية واحدة دائمة لرعايتهم ، لا يتاح لهم فرصة تكوين الذات على أسس مستقرة ، ويترتب على ذلك إما أن يصبحوا عرضة للعواطف المتناقضة ، أو يكونوا شخصيات غير متوافقة .

فإنفصال الوالدين واحد من المواقف الضاغطة في ا لحياة الحديثة المشحونة بالانفعالات والعواطف والمشاعر والأحاسيس التي تنبع من إنقطا ع أواصر الرابطة

الزوجية والبيوت التي تصبح بلا أب لا شك تتأثر كثيراً من الناحية النفسية ، وقد تتأثر أيضاً من الناحية الاقتصادية (عيسوي ١٩٩٥ ، ٦٢) .

إن الأطفال المحرومين من الأب أحوج إلى أن نتفهم بعض مظاهر الشخصية لديهم نتيجة لما يفرضه الحرمان من ظروف اقتصادية ومواقف اجتماعية ، وصراعات نفسية وإلى أن نتفهم أساليبهم السلوكية التي تعبر عن كثير من التعقيد والتشابك ولقد أثبتت الدراسات العلمية أن الحرمان الأبوي له أثره على بعض متغيرات الشخصية التي سبق ذكرها ومن تلك الدراسات :

دراسة فرانك ، Frank (١٩٧٣) .دراسة جون، Mccord (١٩٦٢) . دراسة درويس، ونانتينDorisn , Nanette (١٩٨٢) دراسة عبد الظاهر (١٩٩٠م) ، دراسة الفضلي (١٩٨٨) ، دراسة الدمرداش (١٩٧٦م)

ومن خلال عمل الباحث في التوجيه والارشاد الطلابي أعتبر رعاية الأطفال الذين حرموا من الرعاية الأبوية لأي سبب من الأسباب تعتبر من الخدمات الإنسانية بالغة الأهمية في التوجيه والارشاد الطلابي بالمدرسة لأن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون بمفردهم وفي غياب آبائهم إشباع بعض حاجاتهم ، إذ أنيطت هذه الخدمات الإنسانية بالمرشد الطلابي في مدرسة اليوم ليكون من أولويات عملة خدمة هذه الفئة ومساعدتهم على الانخراط في المجتمع بشكل يحقق لهم التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين الذي يشعرهم بذواتهم مما يجسد لديهم التوازن الانفعالي في المواقف المختلفة .

ومن خلال ما تقدم يصوغ الباحث مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين :

١- هل هناك فروق بين كل من : القلق ، والإعتمادية ، والعدوانية ، وتقدير الذات، والتجاوب الإنفعالي لدى التلاميذ المحرومين من الأب سواء كان ذلك الحرمان بالوفاة أو الإنفصال ؟

٢- هل هناك فروق بين كل من: القلق ،والإعتمادية ،والعدوان، وتقدير الذات والتجاوب الإنفعالي لدى التلاميذ العاديين عنها لدى التلاميذ محرومي الأب سواء كان ذلك الحرمان ناتج عن الوفاة أو الإنفصال ؟

هدفا الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على :

١- الفروق بين التلاميذ المحرومين من الأب بدرجات الحرمان المختلفة (الوفاة ، الإنفصال) والتلاميذ غير المحرومين في المتغيرات التالية (القلق ، الاعتمادية ، العدوانية ، تقدير الذات ، التجاوب الانفعالي) .

٢- الفروق بين التلاميذ المحرومين من الأب بسبب الوفاة والتلاميذ المحرومين من الأب بسبب الانفصال في متغيرات التالية (القلق ، الاعتمادية، العدوانية ، تقدير الذات ، التجاوب الانفعالي) .

أهمية الدراسة :

من المسلم به أن للأم أهمية خاصة بالنسبة للطفل في سنوات عمره الأولى ، وكما أشار أريك أريكسون (Aric Arickson) إلى أن " ثقة الصغير بنفسه والعالم الخارجي إنما تنبع من نموه في سنى حياته الأولى ، وإن هذه الثقة المبنية على خبرته

الأولى تتوقف إلى حد كبير على نوع علاقته بأمه في هذه المرحلة المبكرة من عمره . (الدسوقي ، ١٩٨٢م ، ٢).

ولكن التساؤلات مازالت تطرح عن مدى أهمية دور الأب وعلاقة غيابه ببعض متغيرات الشخصية للابن ، ولهذا حدد الباحث دراسته في الحرمان الأبوي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية وللدراسة الحالية أهمية منهجية نظرية ، وأخرى تطبيقية كما يلي :

١ – الأهمية النظرية :

أ- تكمن في التعرف على تأثير الحرمان من الأب على بعض متغيرات الشخصية لدى الأبناء .

ب- كونها من الدراسات القليلة على حد علم الباحث في المملكة العربية السعودية التي تهتم بدور الأب حيث انصب اهتمام معظم الدراسات السابقة على أهمية دور الأم فقط ، والمحرومين من الأسرة .

٢- الأهمية التطبيقية :

تكمن في الاستفادة بما ستسفر عنه الدراسة من نتائج في إمكانية الاستفادة من نتائجها في عملية الإرشاد النفسي الأسري والإرشاد المدرسي ، وتوجيه الآباء إلى أهمية دورهم في التكوين النفسي والانفعالي لشخصيات أبنائهم .

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

تتمثل مفاهيم الدراسة الحالية في كل من الحرمان الأبوي ، القلق، الاعتمادية ، العدوان ، تقييم الذات ، التجاوب الانفعالي ، في التعريفات الإجرائية التالية :

التعريف الاجرائي للحرمان الأبوي :

هو الطفل الذي يعيش في أسرة يغيب عنها الأب بسبب الطلاق ، أو بالوفـاة ، بينما الطفل العادي هو الذي يعيش في أسرة مكونة من الأب ، والأم ، والأخوة بصفة دائمة .

التعريف الاجرائي للقلق : هو ما يقيسه اختبار القلق العام للأفراد الذيـن تـتراوح أعمارهم بين ١٠ – ١٨ سنة والذي تم إستخدامه في هذه الدراسة .

التعريف الاجرائي للعدوان :

يقصد الباحث بالعدوان ما تقيسه أبعاد العـدوان في اسـتبيان تقديـر الشـخصية الخاص بالأطفال الذي ترجمته للعربية سلامة (١٩٨٩) .

التعريف الإجرائي للاعتمادية :

يقصد الباحث بالاعتمادية ما يقيسه بعد العدوانية في استبيان تقديـر الشـخصية للأطفال السابق ذكره .

التعريف الاجرائي لتقييم الذات :

ويقصد الباحث بتقييم الذات ما يقيسه في اسـتبيان تقديـر الشـخصية للأطفـال للذات السابق الذكر .

التعريف الاجرائي للتجاوب الإنفعالي :

وفي حدود هذه الدراسة يمكن أعطاء تعريف إجرائي للتجـاوب الانفعـالي وهـو أن التجاوب الانفعالي ما يقيسه استبيان تقدير الشخصية للأطفال سابق الذكر .

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية في موضوع الحرمان الأبوي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة جدة .

وذلك على عينة عددها (١٨٠) تلميذاً .

حيث تتراوح أعمار التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من سن (١٠ – ١٢) سنة ، كما تتحدد بالأدوات المستخدمة وهي إستبيان تقدير الشخصية للأطفال والذي أعده رونر Rohner 1986 ، وترجمته للعربية ممدوحة سلامة (١٩٨٩م) ، ومقياس القلق العام للأطفال والمراهقين الذي أعده جمل الليل (١٤١٥هـ) .

كما تتحدد الدراسة الحالية بحدود زمانية ومكانية كما يلي :

أ- **الحدود الزمانية :** وهي فصلا الدراسة الأول والثاني للعام الدراسي ١٤١٨هـ ، ١٤١٩هـ التي تم فيها تطبيق أدوات الدراسة .

ب- **الحدود المكانية :** وهي بعض المدارس الابتدائية بمحافظة جدة (جدول رقم٢) .

الفصـــل الثانـــي

الإطار النظري والدراسات السابقة

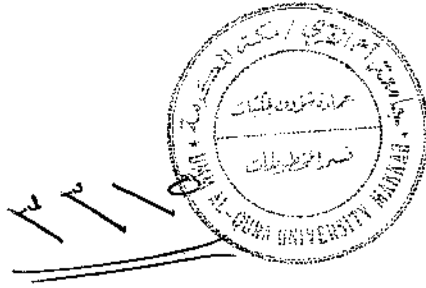
أولاً : الإطار النـظري

- مفاهيم الدراسة .
- دور الأسرة في رعاية الطفل .
- دور الأب في تربية الطفل .
- الحرمان من الرعاية الوالدية .
- الحرمان من الأب كأحد المكونات المؤثرة في تربية الطفل .
  - ١– الحرمان من الأب والتفاعل الاجتماعي عند الطفل .
  - ٢– الحرمان من الأب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية عند الأطفال.
  - ٣– الحرمان الأبوي من المنظور الإسلامي .

ثانيـاً : الدراسات السابـقة

١– الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الحرمان من الأب ومتغيرات الشخصية .

٢– دراسات تناولت العلاقة بين الحرمان الأبوي ومتغيرات أخرى للشخصية .



أولاً : الإطار النظري :

مفاهيم الدراسة :

الحرمان الأبوي ، القلق ، الاعتمادية ، العدوان ، تقييم الذات ، التجاوب الانفعالي :

- الحرمان الأبوي :

حدد بعض الباحثين مفهوم الحرمان بأنه حرمان من الوالدين وفقدان الحياة الأسرية الطبيعية ومن أمثلة هذه المفاهيم : ما حددته أنا فرويد وبرنجهام بأن الأطفال المحرومين من الوالدين هم أطفال بلا مأوى ولا عائل لهم تفككت حياتهم العائلية بسبب ظروف قاهرة ثم أنفصلوا عن أسرهم وحرموا الاتصال الوجداني الدائم بوالديهم وما في ذلك من فقدان الأثر التكويني الخاص الذي سيتبعه الرباط العائلي. (الدريني ١٩٩٣ ، ص١٢) .

كما عرفته (القماح) الحرمان الأبوي أنه يعني الانفصال عن الأب وما في ذلك من الأثر الخاص الذي سيتبعه الرباط العائلي، فالحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرة الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع للعلاقات ، والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ، ومن ثم فإن الإنفصال يفضي إلى خبرة الحرمان ، الذي يحدث عندما ينتقل الطفل إلى أسرة بديلة ، أو مؤسسة إيوائية حيث لا يتلقى الطفل رعاية كافية تتيح له فرصة التفاعل مع الصور الوالدية البديلة على نحو سليم . (القماح ١٩٨٣ : ١٥ - ١٦) .

القلق :

القلق انفعال انساني أساسي ، ويعرف بأنه انفعال غير سار وشعور مكدر بتهديد أو هم مقيم ، وعدم راحة واستقرار ، مع احساس بالتوتر وخوف دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية ، وغالباً ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول ، والقلق السوي استجابة طبيعية لمواقف تسبب القلق لدى معظم البشر ، ومن مثيراته مواقف الاختبار ، وقلق الأم بمرض الم بوحيدها ، ويمكن التفرقة بين القلق المرضى والقلق السوي تبعاً لما يلي :

١- نوعية المواقف المسببة له .

٢- شدة الأعراض : هل هي حادة (Acute) ؟

٣- دوام الأعراض : هل هي مزمنة (Chronic) ؟

ويفرق (سبيلبرجر) بين حالة القلق وسمة القلق ، وتعرف حالة القلق (Anxiety state) بأنها استجابة انفعالية غير سارة ، تتسم بمشاعر ذاتية تتضمن التوتر والخشية والعصبية ، والانزعاج ، وتحدث حالة القلق عندما يدرك الشخص أن منبها معيناً أو موقفاً معيناً قد يؤدي إلى إيذائه ، أو تهديده ، أو احاطته بخطر من الأخطار ، وحالة القلق مؤقتة وسريعة الزوال لكنها غالبا ما تتكرر وقد تبقى كذلك زمنا إضافياً إذا ما أستمرت الظروف المثيرة لها.

أما سمة القلق (Anxiety Trait) فهي استعداد ثابت نسبياً لدى الفرد ، على الرغم من أن هذا الاستعداد يتصف بقدر أكبر من الاستقرار بالمقارنة بحالة القلق . (عبد الخالق ، ١٩٨٩ : ٤٧٧ - ٤٧٨) .

- القلق العام (Genral Anxiety) :

لقد صنف فرويد القلق العام كصورة رئيسة من القلق العصابي يتميز بأنه غير مرتبط بأي موضوع محدد حيث أن الشخص هذا يشعر بحالة من الخوف الغامض المنتشر وغير محدد (فهمي ، ١٩٨٧) .

وعرف زهران (١٩٧٨) القلق بوجه عام بأنه حالة من التوتر الشامل والمستمر تحدث للفرد نتيجة توقعه لخطر يهدده سواء أكان هذا الخطر خطراً حقيقياً أو خطراً رمزياً ، وهذه الحالة يصاحبها خوف غامض بالإضافة إلى بعض الأعراض النفسية والجسمية . ويضيف بأن القلق العام الذي يتعرض له الفرد قلق لا يرتبط بموضوع معين بحيث يكون غامضاً وعاماً وعائماً .

ويرى حبيب (١٩٩١) أن القلق العام هو القلق الشامل الذي يتخلل عدة جوانب من حياة الشخص أنه قلق هائم غير محدد الموضوع . بصورة عامة ولكنه قد يكون محدداً في بعض الحالات حول موضوع خاص حيث يستثار من قبل بعض المواقف مثل الامتحان والجنس والموت ومواجهة الناس .

ويرى عثمان (١٩٧٠) بأن القلق العام استعداد لدى الفرد يؤدي إلى معاناته من القلق الموجود إذا ما تعرض لخطر خارجي يدركه .

ويرى حمودة (١٩٩٠) بأن هذا النوع من القلق يتصف بأنه قلق شديد وغير واقعي ويؤدي إلى توقعات تشاؤمية تسبب الخوف نحو أثنين أو أكثر من ظروف الحياة ، والقلق هنا يستمر لمدة ستة أشهر أو أكثر بحيث تحدث هذه المعاناة للفرد أغلب فترات هذه المدة الزمنية.

- الاعتمادية :

يظهر السلوك الاستقلالي أثناء فترة الرضاعة ويمكن ملاحظته بسهولة في السنة الثانية من العمر ويطلق على السلوك أنه استقلالي لو بدأ بواسطة الطفل وحددت خطواته وحركاته بمعرفته على أن يكون بهذا ينجز ويحقق هدفاً ويسعده ويبهجه . (ريجولد Rheigold, 1973 , pp178 - 203)

كما تعد الاستقلالية هي حرية الشخص الطبيعي في عدم تدخل الغير في شؤونه الخاصة سواء بالإشراف أو النفوذ المباشر أو غير المباشر . (بدوي ١٩٧٨ ، ص٢١٢)

ويقصد بعدم القدرة على الاستقلال خاصة في حالة اليتم ، أنها عدم الرغبة في الاستقلال عن الوالد لكونه المصدر الوحيد للحنان ، والحب ، وكونه السند الذي يلجأ إليه في جميع الأوقات ويتضح ذلك في صورة الخوف من فقدانه هو الآخر . (حنين، ١٩٨٧: ٣٥).

وعدم القدرة على الاستقلال أي السلوك الاعتمادي من وجهة نظر علم النفس الاجتماعي هو الاعتماد المستمر على شخص آخر . وهذا الاعتماد قد يكون انفعالياً أو مادياً.

وكذلك يقصد بالاعتمادية : الاعتماد النفسي للطفل على كبار ، أو أقران ليجد لديهم التشجيع ، أو الطمأنينة ، أو العطف ، أو الإرشاد وهي تظهر في سعي الطفل المتكرر والملح للحصول على عطف وحنان وتشجيع واستحسان الآخرين ، وبصفة خاصة المدرسين أو الأصدقاء وهذا مفهوم لا ينطوي على الاعتماد الأدائي أي اعتماد الطفل على شخص آخر للقيام بمهام يمكن للطفل القيام بها لوحده (سلامة ، ١٩٩١ :٣٥) .

حيث يظهر الأطفال الصغار الاعتمادية عن طريق محاولة لفت انتباه الكبار والاقتران الجسدي بهم ثم يتطور السلوك الاعتمادي بعد ذلك ويظهر في استخدام طرق غير مباشرة لإظهار احتياجهم للآخرين عن طريق التخاطب والأسئلة.

مما سبق يتضح أن معظم التعريفات قد أتفقت على أن السلوك الاعتمادي يعني اعتماد الشخص على الآخرين بصفة مستمرة سواء كان اعتماداً معنوياً أو مادياً ، هذا وقد ثبت وجود علاقة بين الاكتئاب والاعتمادية ، فالمكتئبون أكثر اعتمادية ، وأكثر سلبية في تقديرهم لذواتهم . (حبيب ، ١٩٩٤ ، ٧) .

- العدوانية :

العدوان هو سلوك مدفوع بالغضب ، والكراهية ، أو المنافسة الشديدة ويتجه هذا السلوك إلى الإيذاء ، والتخريب .

ويتضح هذا السلوك عند الطفل في شكل الضرب أو التكسير ويكون الهدف هنا كما تراه فجين (Fajen) هو التخفيف من حدة التوتر الذي قد يصاحب الطفل .

ويلاحظ أن أغلب الدراسات المتعلقة بالعدوان قد استخدمت مصطلحين للتعرف على العدوان هما :

عدوان لفظي ويشتمل على التهديـدات ، والسـب ، والتلفـظ بألفـاظ نابيـة وعـدوان فيزيقي يشتمل على الدفع ، والضرب ، والجذب ، والركل .

ويعد العدوان لدى الطفل ، وسيلة يحاول بها حماية آمنة ، فالطفل القلـق الـذي ينعـدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب ليواجه ما يشعر به مـن قلـق وعزلـة . (المليجـي ، ١٩٨٣ : ٥١) .

فالملاحظ أن الشخصيات العدوانية قد نشأت في بيئـات لا تجـد فيهـا العطـف والحـب دائماً يشعرون بأنهم كانوا غير مرغوب فيهم في بيئتهم الأسرية . (أحمد ، ١٩٩٣ : ١٨) .

مما سبق يتضح أن معظم التعريفات ترى العدوان على أنه كل فعـل صريـح يقصـد بـه إيذاء شخص ما أو الإضرار بشئ ما .

تقييم الذات :

تعددت النظريات ، والكتابات عن مفهوم الذات ، إلا أن كثيراً مما يكتب عن الـذات مستمد من كتابات جيمس .

وقد عرف جيمس الذات التجريبيـة في أوسـع معانيهـا علـى أنهـا كـل شـيء يسـتطع الإنسـان أن يدعـي أنـه لـه – جسـده ، وسماته ، وقدراتـه ، وممتلكاتـه الماديـة ، وأسـرته ، وأصدقاؤه ، وأعداؤه ، ومهنته ، وهواياته . (غنيم ، ١٩٧٥ : ٦٧٧) .

ولقد اختلف الباحثون في تعريفهم لمفهوم الذات ، وتنوعت التعريفات تنوعاً يرجـع في الأصل إلى عدم الاجماع على تعريف محدد لهذا المفهوم ومـن ثـم الاختـلاف في طـرق وأدوات قياسه ، وعدد أبعاده ، وفيما يلي عرض مختصر لبعض التعريفات :

يعرفـه (زهــران ، ١٩٨٤ : ٢٥٧) بأنــه تكويــن معــرفي منظــم موحــد ومتعلــم للمدركات الشعورية ، والتصورات ، والتعليمات الخاصة بـالذات ، يبلـوره الفـرد ، ويعتـبره تعريفاً نفسياً لذاته .

كما يعرفه (العسيري) بأنه . ذلك التنظيم الإدراكي والانفعالي والاجتماعي الذي يتضمن استجابات الطالب نحو ذاته في مواقف مدرسية وخارجية لها علاقة مباشرة في حياة الطالب المدرسية ، كما يتبدى في التقرير الذاتي الكمي لمجموعة من الصفات ، والخصائص المحددة في اختبار مفهوم الذات . (العسيري ، ١٤١١، ٤٨)

– وتقييم الذات يقع في بعدين هما :

أ– تقدير الذات : وهو تقييم الطفل (أو الراشد) لذاته بشكل عام فيما يتعلق بمدى أهميتها ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى قبول الفرد لذاته واعجابه بها على ما هي عليه وإدراكه لذاته على أنه شخص ذو قيمة جدير باحترام الآخرين، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول الفرد لنفسه وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته لنفسه بالآخرين .

ب– الكفاية الشخصية : وهي مدى تقييم الطفل لكفاءته وكفايته للقيام بالمهام العادية ومدى قدرته على معالجة المشكلات اليومية والوفاء بحاجاته بشكل يرضى عنه . (سلامة ،١٩٨٩: ٣).

ونستخلص مما سبق أن تعريف تقييم الذات ليس متسقاً لدى كل الباحثين وإنما هناك اختلاف في التعريفات ، والباحث يعرف كل من تقييم الذات حسب الأبعاد التي يحددها المقياس ، والتي يرى أنها تسهم في تقديم مفهوم شمولي لتقييم الذات .

– التجاوب الانفعالي :

ويقصد به قدرة الطفل على التعبير بحرية ،وتلقائية عن مشاعره، وانفعالاته تجاه الآخرين وخاصة المشاعر الايجابية مثل الدفء ،والمحبة والطفل المتجاوب انفعالياً قل أن يجد صعوبة في تكوين الأصدقاء وهو يستطيع التعبير عن مشاعره في الوقت المناسب كما أن تعلقه بالآخرين لا يتخذ صورة دفاع . أما عدم التجاوب الإنفعالي فيشير إلى صعوبة قبول المودة والحب من الآخرين وصعوبة عطاءهما ، كما تشير إلى نقص التلقائية في التعبير عن المودة والحب . (سلامة ، ١٩٨٩ : ٤) .

١- دور الأسرة في رعاية الطفل :

الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل أول علاقاته الإنسانية ولذلك فهي المسؤولة عن اكتساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي ،وكثير من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة.(الغريب، ١٩٦٧:٥١)

وبما أن الطفل يقضي سنوات عمره الأولى في كنف أسرته فإن أولى علاقاته الاجتماعية وخبراته تبدأ مع أفراد أسرته (الأب ، والأم ، الأخوة ، والأخوات) وتمثل الأسرة الجماعة الأولى للطفل ومعمله النفسي ،والاجتماعي ويتبنى الوالدين في تنشئة ومعاملة أطفالهما أساليب لها تأثيرات متباينة على الطفل وعلى نموه النفسي، والاجتماعي ،والعقلي والانفعالي ،ولهذه الأساليب تأثيرها السلبى،و الأيجابى على عدد كبير من جوانب ومكونات شخصية الأطفال . (إسماعيل ، ١٩٩٥ : ٢١) .

إن دور الوالدين في حياة الطفل من حيث تربيته وحسن توجيهه من العوامل التي تساعد على نمو شخصيته نموا سويا ، والطفل يعيش داخل دنياه الصغيرة " أسرته " أعمدتها أمه ، وأبيه هما حجر الزاوية في حياته اللذان يصنعا أمنه ،وأمانه ،واستقراره النفسي واطمئنانه الوجداني . ويكتسب الطفل أنماط ونماذج سلوكه وسمات شخصيته نتيجة التفاعل الاجتماعي مع غيره من الناس خلال عملية التنشئة ، كما يكتسب داخل الأسرة مايلى:

١- التدريبات الأساسية : مثل ضبط الفرد لحاجاته البيولوجية والانفعالية ، وتعلم الآداب العامة والأتجاهات المختلفة .

٢- المعايير الاجتماعية : وهي المقاييس التي تعتبر إطار مرجعياً للخبرة والإدراك والسلوك الإجتماعي وهي تشمل : التعاليم الدينية ، والقيم ، والعادات ، والتقاليد .

٣- المهارات الضرورية اللازمة لتحقيق أهداف المجتمع ومعاييره كالاتصال بالآخرين بالحديث والقراءة والكتابة .

٤- الأدوار الاجتماعية المناسبة . (عفيفي ، ١٩٧٦ : ٢٠١ - ٢٠٢) .

ومن أبرز عوامل التأثير الاجتماعي خلال سنوات حياة الطفل الأولى الأسرة فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل . وهي العامل الأول الذي يصنع سلوكه بصفة اجتماعية ، ومن ثم هي المسئولة الأولى عن تنشئته فهي تمثل الأنموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها . ويتوحد معهم ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا يحتذى به ويقلده (زهران، ١٩٨٤ : ٢٥٣ - ٢٥٤) .

كما تمثل الأسرة أحد مصادر الضبط الاجتماعي ، وهي نائب الثقافة والمجتمع في تنشئة الطفل وتحويله إلى كائن اجتماعي ، فهي بذلك معمله النفسي الأول ، والذي يتشكل بداخله اتجاهات الطفل ونمط شخصيته ، والوالدان هما العمد الأساسية في الأسرة ، وما يقدماه للطفل في إطارها ومن خلال أنماط التفاعل بينهما وبينه تتشكل وفقا لها تفاعلاته ، وعلاقاته الاجتماعية المقبلة ويتأثر بها نموه الانفعالي والعاطفي ولهذا أثره على شخصية الطفل (إسماعيل ، ١٩٩٥ : ٢٧) .

ومن خلال الاحتكاك الدائم بالوالدين وأفراد الأسرة يعرف الطفل ما هو متوقع منه كطفل ، وما هو متوقع منه كذكر أو أنثى ، ويبدأ في تكوين مفهومه عن ذاته ومن خلال العلاقات الأسرية ، يتعلم الطفل مسايرة معايير الجماعة ، وقيمها وتقاليدها ، كما يتعلم التعاون مع الآخرين والأخذ والعطاء معهم ، ولا يقتصر تأثير هذه العلاقات على النجاح للطفل فحسب ، ولكن أيضاً على نجاحه في مواقف الحياة المختلفة ، ومنها حياته المهنية فيما بعد ، وتتأثر بوضوح درجة توافق الطفل ونضج علاقاته الاجتماعية خارج المنزل بنمط العلاقات السائدة في الأسرة . (رمضان ، ١٩٨٧ : ١٧٩) .

والأسرة تشتمل على نماذج قدوة وتوحد ، والنمذجة والاقتداء عملية أساسية في تنشئة الطفل ، فالأطفال يميلون إلى تقليد ومحاكاة الآخرين والاقتداء بهم والتوحد معهم خاصة من تربطهم روابط وجدانية دافئة ووثيقة ، والوالدان يمثلان نموذجاً للقدوة والاقتداء بالنسبة لأطفالهما . ويقال أن التوحد يتم على أساس " تشابه " الشخص وموضوع التوحد ،

وعلى ذلك وفقاً لرأي فرويد ، يمتص الطفل عادة قيم الأب ، وتمتص البنت قيم الأم لما بينهما من التشابه الذي يدركه الطفل ، والتوحد بأحد الوالدين أحد مصادر الأمن النفسي والرضا وهذا يتم في إطار الخلية الصغرى للمجتمع . (إسماعيل ١٩٩٥ : ٢٩) .

كما تلعب الأسرة دوراً مهماً في رعاية النمو الاجتماعي والعقلي والمعرفي والانفعالي للطفل فهي ترعى نموه الاجتماعي باعتبارها الجماعة الأولى التي يولد بها الطفل ، ويتعلم لغته وعاداته ، وتقاليده ، وقيمه ، ويكتسب ضميره الآمر ، ويتعلم الطفل في محيط الأسرة كيف لا يكون أنانيا فيحترم حقوق الغير ، وكيف يتلاءم مع غيره من أفراد الأسرة من والدين وأخوات وأقارب . (جورج ، ١٩٨٠ : ٣٦) .

ويأخذ نمو الطفل مساره من خلال التفاعل بين الطفل وأفراد أسرته في إطار ثقافة معينة متميزة عن غيرها ، بما تتضمنه من لغة وقيم ومعايير سلوكية ، بحيث يتوفر له إكتساب خبرات إجتماعية تحقق له الأمان والاطمئنان وسط جماعة يشعر بتماثله معها ، وعلى هذا الأساس فإن الثقة المتكاملة السائدة في الوسط المحيط بالطفل من مراحل تنشئته الأولى وخلوها من المتناقضات لها أكبر الأثر في نمو الطفل وتكامل شخصيته . (أحمد ، ١٩٩٦ : ١٢) .

ومن خلال ما ذكر فالأسرة هي الدائرة الأولى التي من خلالها يستلهم الطفل انفعالاته الأولى في الحب ، والكره ، والغضب والتعاون والأنانية ، أنها جسور العبور إلى العالم الأوسع، فهي تعلمه الاحترام والتقدير وتحمل المسؤولية ، وتعده للتعامل وتشبع عنده الحاجة إلى الاستقرار العقلي والعاطفي .

وعلى ذلك فالأسرة المنسجمة المتعاونة هي بيئة صالحة لنمو طفل سليم من الناحية النفسية والبدنية ، طفل قادر على مواجهة المواقف الجديدة والمشاكل المدرسية وغيرها ، طفل قادر على التوافق مع الرفاق وزملاء الدراسة ، طفل قادر على التحصيل الجيد والتفوق والاعتماد والثقة بالنفس ، طفل يجد القدوة والأنموذج الذي يحاكيه ويقلده ويلاحظ سلوكياته، طفل هو زوج ناجح في المستقبل وأب كفء فيما بعد .

وهنا يأتي دور الآباء في رعاية أبنائهم في هذه المرحلة من العمر ، وعليهم أن يحققوا الطمأنينة لأبنائهم فالطفل في حاجة إلى الشعور بقيمته ، والرحمة بالأولاد من أهم من الحاجات التي فطر عليها الإنسان والحيوان وجعلت من أسس الحياة النفسية والاجتماعية والطبيعية لكثير من الكائنات الحية وتتحمل الأسرة وقوامها الأبوان ، مسؤولية رحمة الأولاد ومحبتهم والعطف عليهم لأن هذا من أهم أسس نشأتهم ومقومات نموهم النفسي والاجتماعي.

٣- دور الأب في تربية الطفل :

المعروف أن تربية الأطفال تعد مسؤولية مشتركة بين الأب والأم هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن الأطفال يكتسبون كثيراً من عادات وقيم الأب ، ويظهر تأثير الأب في شخصية أبنائه أكثر ما يظهر عندما يبلغ الأطفال سن الثانية من عمرهم ، بل إن الطفل يشعر بالإعجاب بأبيه ويرى فيه القدوة فهو يرغب في تقليده ، وتقمص شخصيته ويتوحد معه (عيسوي ، ١٩٩٥ : ٨٧) .

ويقول روس (Ros) طبقاً لأفكار (فرويد) أن الأطفال لا يحبون آباءهم ويخافونهم فحسب ولكنهم يبجلون هؤلاء الآباء ويعظمونهم باعتبارهم نماذج ومثل أعلى يقتدى به . ومن ثم يرغب الطفل في أن يحل محل والده في الواقع ، ويتحقق له ذلك عن طريق التوحد بالأب بإندماج جزء منه (القماح ، ١٩٨٣: ٨٠) .

ويبدأ الطفل علاقاته مع أبيه ابتداء من السنة الثانية حيث تبدأ خبراته في النمو بوسط الأسرة الاجتماعي ، فيزداد انتباهه لأبيه ويتعرف عليه ويحاول الوصول إليه كلما اجتمع به . ويزداد حب الطفل لأبيه وتوثق علاقته به كلما كان هذا الأب عطوفاً ومحباً لطفله .

كما أن الأبوة الرشيدة الحكيمة الناجحة ، لا تقاس بعدد الساعات التي يقضيها الأب مع طفله ، أو بتوفير الحاجات الضرورية للطفل بل على مقدار ما يمنحه الأب لطفله من حب ومدى عنايته به ، وطبيعة علاقاته بهذا الأبن والتي تتسم بالمودة ، والمحبة دون أن تركز فقط على أداء حاجات الطفل البيولوجية . (الغريب ، ١٩٦٧ : ٨١) .

لذلك فإن الأب يلعب دوراً هاماً في تنشئة ابنه وفي تشكيل شخصيته لأنه يرى فيه القدوة الحسنة ، والمثال الطيب ، ولذلك ينبغي على الأب أن يكون هو السلطة التي لا ينازعها أحد في المنزل ولكنه يجب أن يكون سلطة عادلة أو سلطة هادئة ، وسلطة تسير على الصواب دائماً ، وأن يكون دائماً مسيطراً على نفسه ، ولكن ينبغي أن يعيش معهم بفكره ، ووجدانه وعواطفه (عيسوي ، ١٩٩٥ : ١٨٧) .

ومن أحسن الظروف التي تتاح فيها فرصة اللقاء والتلاصق بين الآباء والأبناء فرص الإجازات ، والرحلات حيث يعيش الأبناء والآباء مع بعض عن قرب ، وليس هناك أفضل من إنتهاز مثل هذه الفرصة لتعليم الأطفال العادات الطيبة .

ويقوم الأب بدور كبير في عملية التنميط الجنسي الذي يميز الذكور في المجتمع ، لأن وجود الأب واتصاله المباشر بإبنه ، يجعل الأخير يعمل على تقليده بطريقة شعورية أحياناً ولا شعورية أحياناً أخرى خصوصاً في سن حياتهم الأولى ، فيتعلم بذلك أنماط السلوك التي يعتبرها المجتمع مناسبة ، ومميزة للذكور من أفراد ولذلك فهو يثبت هذا السلوك ويعاقب أو يعوق أنماط السلوك الاجتماعي المميزة . (الفضلي ، ١٩٨٨ : ١٩) .

إن الأعمال المشتركة بين الأب وأولاده يستمتع بها الأولاد والبنات على السواء حتى سن البلوغ على الأقل . حيث تقوم صلة خاصة بين الأب والطفل تقضي على أية فكرة سيئة عن الأب ، باعتباره أباً مخيفاً ، أو عديم النفع ، وبذلك يظهر في صورته الحقيقية ويكشف عن مواهب وصفات مخالفة لمواهب الأم وصفاتها ولكنها متممة لها .(الدسوقي ،١٩٨٢ :٨٧).

كذلك يقوم الأب بإعالة أولاده وقضاء حاجاتهم الاقتصادية ، ويعتبر المجتمع هذه الناحية من أهم واجبات الأب لدرجة أنها طغت على واجباته الأخرى ، وللأب في المجتمع الشرقي سلطة كبيرة على أبناءه ، بل وحتى زوجته ، حيث أن منزلته لا يدانيها منزلة أي فرد آخر في الأسرة ، وتزداد هذه السلطة الأبوية في الطبقات الدنيا .

كما يمكن القول أن الأب لا يزال يلعب دوراً أكبر في تكوين الذات العليا أو ضمائر أبنائه ، ولا زالت الأم تشعر بأمن ويسر في تعاملها مع أبنائها ، مادام الأب موجوداً ، ولا يزال هؤلاء يهابون آباءهم ويحاولون إرضائهم باتباع أنواع السلوك الذي يرضيهم خوفاً من العقاب . (المصري ، ١٩٨٩ : ١٩) .

وفي الواقع أن مجرد شعور الطفل بوجود أبيه بجانبه ووجوده الدائم الفعال وحبه له ، وحنانه يمثل دوراً خطيراً للأب في تشكيل سلوك الابن واستقراره النفسي ، وتكيفه ومشاركة الأب ورعاية الأطفال بإيجابية تجعلهم أكثر قدرة على مواجهة التوتر الناجم عن المواقف الجديدة والتوتر الناجم عن التفاعل مع الغرباء (إسماعيل ، ١٩٩٥ : ٤٢) .

وعلى كل حال فإن الآباء يمثلون دور المعلم في عملية التنشئة الاجتماعية كما يمثلون نماذج أو مثلاً عليا أمام الأطفال يقتدون بها ويتقمصونها ويقلدونها .

الحرمان من الرعاية الوالدية :

عندما ينشأ الطفل بعيداً عن أسرته فإن الخطر الأول هو احتمالية إحساس هذا الطفل بأنه غير مرغوب فيه ، وبأنه يشكل عبئاً على الآخرين من حوله ، وعادة ما يصاحب هذا الإحساس خوف مبهم ليس بمقدور الطفل التعبير عنه لفظياً ، وإنما يظهر عادة في شكل اضطرابات سلوكية كالتبول اللاإرادي ، وقضم الأظافر ، والعناد ، واضطراب العادات وغيرها من المشكلات النفسية الأخرى التي يستوجب معها تدخل علاجي .

وقد وجد أن إحساس الأطفال هذا يصاحبه شعور بالذنب والإثم ، وكسلوك تعويضي قد يصدر الطفل أحياناً سلوكاً عدوانياً ، للتعبير عن هذه المتناقضات النفسية . (الدويني وآخرون ، ١٩٨٩ : ٨٩) .

إن الطفل يعلن عن حاجاته لرؤية من مات ، إن صورة الأب وصورة الأم تزور خيال الطفل أكثر من مرة في اليوم الواحد ، وأنه يشعر عندما يواجه أي مشكلة أنه لو لم يمت الأب أو الأم لكان من السهل حل المشكلة ، وأنه كلما احتاج إلى تحقيق أي رغبة من الرغبات

يتذكر على الفور من مات وعندما يحسن التصرف فهو يتجه بذاكرته إلى الإنسان الذي أحبه كثيراً ، إن الحزن يرفرف على أعماقه بصورة حادة ، ويتجدد هذا الحزن والأسى كل يوم ويستمر ذلك لفترة طويلة من الزمن " حنين ، ١٩٨٧ : ٣٩) .

هذا وقد ذكرت دراسات متعددة قام بها الباحثون في مختلف البلدان أن للحرمان من الوالدين آثار سيئة على النمو الجسمي ، والعقلي ، والانفعالي ، والاجتماعي تتمثل في درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء ، وتحصيل دراسي متدن وعدم القدرة على بناء علاقات مؤثرة مع آخرين ، واضطرابات سلوكية تظهر في شكل قلق ومخاوف ، كما أنهم أكثر اعتماداً على آخرين في سلوكهم ، مع عدم النضج في أنماط المتفق مع جنسهم ، وبوجه عام أنهم أقل توافقا على المستويين الشخصي ، والاجتماعي بالمقارنة بقرنائهم ذوي الأسر الطبيعية. (إسماعيل ، ١٩٩٥ : ٣٣) .

كما تبين الأبحاث والدراسات التي تناولت مخاوف الأطفال أن أسوأ شيء في حياة الصغير هو الانفصال عن والديه وحرمانه من أمه . (عبد الرحيم ، ١٩٧٨ : ١-٧) .

وللحرمان من الأسرة آثار سالبة على التوافق النفسي والتحصيل الدراسي نتيجة لتراكمات القلق الذي يعاني منه هؤلاء الأطفال المحرومون من الأسرة ويتضح سوء توافقهم وتحصيلهم الدراسي فيما يعانون منه من تأخر ملحوظ في مهارات اللغة وما تتسم به علاقاتهم مع الأخرين من حقد وقلق شديد وحمق وعدم تكوين صداقات (مللوم ، ١٩٧٢) .

والحرمان من الأم : والافتقار إلى رعايتها له تأثير سلبي قوي على نمو الأطفال وقد تستمر الحياة بشكل أفضل نسبياً في حالة فقدان الأب بالمقارنة بامكانية استمرار الحياة بشكل طبيعي بدون وجود الأم ، كما يؤدي الحرمان منها ومن عاطفتها إلى عدم قدرتهم على التوافق السوي ، فضلاً عن الاتجاه العدواني والهدام نحو المجتمع ويهدد هذا الحرمان شعور هؤلاء الأطفال بالأمن والطمأنينة وهم يعبرون عن هذه المخاوف في اضطرابات نومهم وكثرة قضمهم لأظافرهم وشعورهم ببعض الأمراض الجسمية مثل الصداع ، وآلام العين ، وهم

أكثر خوفاً من الظلام ويميلون إلى الاعتماد على غيرهم فيتأخر نموهم البدني ، والعقلي ، واللغوي ، والاجتماعي (المصري ، ١٩٨٩ : ٤٠) .

والحرمان المبكر من الأب له أثر سيء على التوافق النفسي ويتضح هذا الأثر عند البنين أكثر منه عند البنات بما يظهره البنون بشكل دال من سمات اجتماعية وعاطفية لسوء التوافق . أما إذا وجد الأطفال المحرومون من الأب فرصاً للتعامل مع أب بديل فإن هذا يخفف من الأثر السلبي لفقدان الأب على التوافق الاجتماعي كما أن الأطفال بدون أشقاء يكونون أكثر تأثراً بتغيب الأب من الأطفال مع أشقاء . (الدسوقي ، ١٩٨٢ : ٢٩) .

ويتضح أن الحرمان من الوالدين هو حرمان من الحياة الأسرية الطبيعية ، بما ينطوي عليه من انقطاع للعلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ومن ثم فإن الانفصال يفضي إلى الحرمان ، الذي يحدث عندما ينتقل الطفل إلى أسرة بديلة ، أو مؤسسة إيوائية حيث يتلقى الطفل رعاية كافية تتيح له فرصة التفاعل مع الصور الوالدية البديلة على نحو سليم . (القماح، ١٩٨٣ : ١٥) .

إن الحرمان المبكر من شأنه أن يفقد الطفل الشعور بالأمن والثقة في الآخرين ومن هنا فلا مناص من اضطراب علاقات الطفل بمن حوله في المدرسة ، أو مجتمعه الأكبر . حيث يبعث الحرمان المبكر المستمر في نفس الطفل شعورا بعداء العالم له ، وخلوه من الشعور بالسعادة ، ومن ثم يتخذ الطفل صورة الانعزال ، أو المعاندة ، والعدوان السافر وكأنه بهذا العدوان يستعيد إثبات وجوده ، وانتزاع حقه بيده من هذا العالم (زكي ، ١٩٨٥م : ٦٣) .

إن الأسرة تعتبر الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتوضع فيه أصول التطبع الاجتماعي ، بل تتحدد فيه بحق كما ذهب كولى " الطبيعة الإنسانية للإنسان " ، وكما يشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم ، فكذلك يشكل بتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها . (عثمان ١٩٧٠ : ٦٦) .

إن العلاقة بين الطفل وأبويه علاقة فطرية طبيعية لا يوجد لها مثيل ، ولا يمكن للطفل أن يقيمها مع من سواهما من جانب ، ومن جانب آخر فإن معظم المجتمعات وأغلب الديانات تؤكد على مسؤولية الأبوين في رعاية أبنائهما لكي يحققوا الطمأنينة لأبنائهم ، فالطفل في حاجة إلى الشعور بقيمته ، وحاجته إلى الأمن والمحبة ، فقد أشار ماسلو (Maslo) إلى أن الحاجة إلى الأمن تأتي بعد الحاجات الجسمية في أهميتها وتعد أساساً للنمو النفسي وأحد الدوافع السلوكية الخمسة التي أقترحها في تنظميه الدافعي كمحددات للسلوك الإنساني (عبد الغفار ، ١٩٧٧ ، ٢٠٦) .

الحرمان من الأب كأحد المكونات المؤثرة في أساليب التنشئة :

تقل الدراسات المتعلقة بالأبوة عن تلك المتعلقة بالأمومة حيث يتركز اهتمام الباحثين على دور الأم ، ولذا رأى الباحث التعرض له بشيء من التفصيل فهو يمثل متغيراً أساسياً لهذه الدراسة .

١- الحرمان من الأب والتفاعل الاجتماعي عند الأطفال :

يجسد الأب في الأسرة بشخصيته وسلوكه نظام التعامل اليومي العام المتعارف عليه في المجتمع حيث أن عملية الأخذ والرد وصنع القرارات المتعلقة بمصير العائلة ، وتعامله وسلوكه في العمل والشارع والحياة العامة ، ويشمل نماذج كلها محسوسة للطفل أثناء بلورته لسلوكه الفردي وتكوين معالم شخصيته الاجتماعية . وأفادت دراسات علم النفس في هذا المجال بأن الطفل ذا الأب الغائب يواجه فعلاً صعوبات كبيرة خلال تطور سلوكه الاجتماعي العام .

فالأب هو الوسيط الأول الذي يتدرج من خلاله الفرد في المحيط الاجتماعي الأوسع ، والتوحد به هو جوهر العملية التي يصير بها الإنسان عضواً في الجماعة بل كائناً اجتماعياً على الاطلاق ، وهو الذي يورث الفرد نظاماً من أهم أنظمة الشخصية (القماح ، ١٩٨٣م:٨٠) .

وتناولت دراسات أخرى أنواع إضافية من السلوك الاجتماعي كالعلاقة بين الأقران ، فوجدت أن لدى الأطفال ذوي الأب الغائب صعوبة حادة في تكوين صداقات ، أو روابط مع أقرانهم ، وقد فسر " جروملي وبلومن " (Grumley & Blumen) هذه الظاهرة بأن ثورة الغضب التي تنجم عن فقدان الأب تنمو في الغالب لدى الطفل ، وتنتقل بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى الآخرين كالمعارف والأصدقاء وتكون بذلك مثلاً مؤدياً لعدم إستقرار العلاقات المتبادلة معهم ولفقدان صداقاتهم (Grumley and Blumen 1973 PP. 778) .

إن الأطفال الذين يشارك آباؤهم في رعايتهم والتفاعل معهم بشكل إيجابي يصبحون أكثر قدرة على مواجهة التوتر في المواقف الجديدة وأقل خوفاً وتوتراً عند التعامل مع الغرباء ويجدون صعوبة حادة في تكوين صدقات أو روابط مع أقرانهم .

وقام رونالد Ronald بدراسة الحرمان من الأب في الطفولة وسوء التوافق الاجتماعي، والتي أجريت على عينة من الذكور ممن هم دون ١٦ سنة ، واستخدم في هذه الدراسة المقابلات الشخصية المقننة ، واستعان بـ ٢٢ بند لتحديد مستويات التوافق والتي توصلت إلى النتائج التالية :

١- ارتباط الفقد المبكر للأب بسوء التوافق الاجتماعي للطفل .

٢- الحرمان من الأب بالانفصال ، أو الهجر ، أو الطلاق يكون أشد أثراً على التوافق من أثر الحرمان بسبب وفاة الأب . (الدسوقي ١٩٨٢ : ٣٩) .

وبدراسة نمو الأطفال الصغار في عائلات متغيبة للأب ، كانت استجابات عينة الذكور الذين خبروا أدنى تفاعلاً مع أبائهم ، وذلك فيما يتعلق بمقياس القدرة العقلية والقدرة على التفاعل الاجتماعي .

كما وجد أن الفقد الأبوي خلال الطفولة يرتبط إيجابياً بالتوافق الاجتماعي السيئ للراشدين من الذكور ، وخاصة في الطفولة المبكرة عنه في الطفولة المتأخرة (القماح ، ١٩٨٣ : ١٦٩) .

ومن الآثار السيئة للحرمان ما أظهرته دراسة كل من لين وساروي (Len & Sarwe) على أبناء بحارة السفن وعددهم ٤٢ طفل الذين تغيب عنهم آباؤهم لمدة لا تقل عن تسع أشهر وبمقارنتهم مع أطفال آخرون يعيشون مع آبائهم أغلب الوقت ، وتوصلا إلى أن الأولاد كانوا أكثر تأثراً من البنات بالنسبة لغياب الأب ، وأنهم كانوا سيئي التوافق الاجتماعي وأكثر اعتماداً على الآخرين . (الدريني ، ١٩٩٣ ، ص٤٥) .

حيث يمثل الأب في وجدان الفتى سلطة المجتمع من أمر ونهي لتوسيع آفاقه ، ونقل الشعور بالنظام الاجتماعي ، ومن ثم يصبح الاقتداء بسلوك الأب سواء كان بطريقة شعورية، أو لا شعورية عوناً كبيراً للطفل على التكيف مع المجتمع والدافع الاجتماعي الذي يتمثل في شخصية الأب (الدريني ، ١٩٩٣ : ١٦) .

ويضيف هنري وروبرت Henry& Robert١٩٧١ أن الأولاد الذين غاب عنهم الأب مبكر عند مقارنتهم بالأولاد فاقدي الأب كانوا أقل ذكورة في مفهوم الذات (Henry & Robert 1971 p187) .

كما أتفقت العديد من الدراسات على الارتباط بين غياب الأب ، والجريمة لدى الأبناء ومن هذه الدراسات دراسة جون وأملي ١٩٦٢ Jownol & Emily . التي أشارت نتائجها إلى أنه هناك علاقة بين السلوك الاجرائي ، وغياب الأب ، حيث يلعب الأب دوراً كبيراً في تكوين الذات العليا ، أو الضمير للطفل بناء على درجة استدماجه لشخصية الأب ، وتعتبر صورة الواجبات الاجتماعية التي يتلقاها الطفل عن أبيه ، أول صورة للنظام الاجتماعي التي يواجهها الطفل ، ويكيف نفسه معها . وإذا كانت المذاهب السياسية والاجتماعية قد تدخل تعديلات كثيرة على هذا المفهوم الاجتماعي ، إلا أن الشعور بالمسئولية ومحاسبة النفس ومراقبتها ، تظل أساس هذه السلطة المستمدة قبل كل شيء من شخصية الأب وسلطته . (حبيب ، ١٩٩٤م : ٣٣) .

ويدعم روي Roy ذلك في دراسته التي هدفت إلى التعرف على ما إذا كان غياب الأب يؤثر في التوحد مع الدور الجنسي ، والتي أفادت بأن وجود الأب له تأثير إيجابي عليهم، وأن غياب الأب أثر في هوية الطفل خلال عملية تعلم الدور المتبادل وإدراك الدور الجنسي، حيث ظهرت أنماط أستجابات أنثوية لدى الأطفال الذين غاب عنهم آباؤهم خلال الثلاث سنوات الأولى من أعمارهم .

ويضيف فرويد أن الأب يعلم أبناءه عملية الأنماط الجنسية بتعليمهم أنماط السلوك الاجتماعي الذي يميز الدور الذكري في المجتمع ، حيث يمثل الأب في وجدان الفتى سلطة المجتمع ومصدراً لتوسيع آفاقه ونقل الشعور بالنظام الاجتماعي ، ومن ثم يصبح الاقتداء بسلوك الأب شعورياً أولا شعورياً عوناً كبيراً للطفل على التكيف بالمجتمع والتوافق مع الواقع الاجتماعي الذي يتمثل في شخصية الأب (زكي ، ١٩٨٥ : ٣٥) .

إن الأب هو الوسيلة الوحيدة لخلق المناخ الصحي والسليم في العلاقة بين أفراد الأسرة جميعاً ، وفي مثل هذا المناخ سوف يكون للأب دوره المؤثر والفعال في مساعدة أبنائه على تحقيق أهداف التنشئة السليمة ، وهي تنمية ما لديهم من إمكانيات وجدانية إلى أقصى غايتها . (حبيب ، ١٩٩٤ : ٣٤) .

ولذلك فغياب الأب عن أبنائه فترة طويلة ، وسيلة هامة من وسائل عدم تحديد مكونات شخصية ، الطفل وتدريبه على إتخاذ دوره في المجتمع .

حيث أن الطفل الذي يحرم من أبيه يحرم من مزايا معرفة والده بالحياة ، ويحرم من وجود نماذج الاستجابة التي نماها الوالد من خبرات حياته ، وحل صراعاته ، أي يحرم التبلور الثقافي للسلوك والإحساس الذكري . (زكي ، ١٩٨٥ : ٣٦) .

وفي ضوء ما سبق يميل الباحث إلى ترجيع الرأي الذي يرى أن الحرمان من الأب يعد حرماناً لأحد المكونات الأساسية لمواقف التنشئة ، فالوجود الفعلي للآباء داخل الأسرة ، ومع

أطفالهم ، يجنبهم الكثير من المشاكل السلوكية ، والانحراف ، علاوة على أن عملية التنشئة الوالدية ستحقق أهدافها وتتم بصورة سليمة وفعالة .

ومن هنا تأتي أهمية دور الآباء في رعاية أبنائهم بأنهم يحققوا الطمأنينة لهم ، فالطفل في حاجة إلى الشعور بقيمته ، وحاجته إلى الحماية والأشباع والرضا ، وكذلك إحساسهم بوجودهم الاجتماعي .

ويؤكد بعض الباحثين على ضرورة تفاعل الوالدين مع أطفالهم أثناء نموهم الاجتماعي، وإن غياب أي من الأب والأم عن هذا التفاعل تحت أي ظروف طارئة ، أو مستديمة ، يشكل عاملاً سلبياً خطيراً في الاستقرار والنمو الشخصي والاجتماعي للأطفال.

كما يأخذ النمو الاجتماعي مساره من خلال التفاعل بين الطفل والمحيطين به في إطار ثقافة معينة متميزة عن غيرها بما تتضمنه من لغة وقيم ومعايير سلوكية ، بحيث يتوفر له اكتساب خبرات إجتماعية تحقق له الأمان والأطمئنان وسط جماعة يشعر بتماثلة معها وعلى هذا الأساس ، فإن الثقة المتكاملة السائدة في الوسط المحيط بالطفل في مراحل تنشئته الأولى وخلوها من المتناقضات لها أكبر الأثر في النمو الاجتماعي للطفل وتكامل شخصيته (إسماعيل ، ١٩٩٥ : ١٧) .

الحرمان من الأب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية عند الأطفال :

أن تغير محيط الطفل يؤثر على شخصيته ، ويجعله عرضة للحزن الداخلي وبعض الأحيان التمرد بل يزلزل هذا الوضع الجديد كيانه ويهدم كل ما تم بناؤه من قبل مما يؤثر على توازن شخصيته في المستقبل ، إذا قلما يقع الطفل بين يدي وجه والدى جديد مشبع بروح الأمومة والأبوة الصادقة ، خاصة بعد أن أدرك الطفل صورة أمه وطريقة معاملتها وحب والده ومكانته . مما يحول دون تقبل كل من أراد أن يحل محله مهما فعل .

وهذا ما يصعب علاقة الطفل بالوجه الوالدي الجديد ويزداد تعلقه وغيرته على الوالد الباقي ، هذا في الطفولة . أما عندما ينمو الطفل بكل هذه الخبرات المؤلمة ويصير مراهقاً ، فإنه يحاول بل ويجهد نفسه لتكوين صورة والديه للوالد المفقود يحاول عن طريقها تعويض النقص

الذي أصابه ، ومن الملاحظ أن الراشدين المحيطين بالطفل يلعبون دوراً مهماً في عملية التوافق النفسي والانفعالي له . (حنين ، ١٩٨٧ : ٣٨) .

إن طبيعة المشكلات التي تنشأ عن غياب الأب تعتمد على سن الطفل ، ففي الطفولة المبكرة ، يكون فقدان الأب مثيراً للقلق ، وفي مرحلة المراهقة تصبح المشكلة أكثر حدة ، إذ يصبح المراهق بحاجة ماسة إلى مصدر للأمن ، والحماية والثقة من نوع ما يسره وجود الأب في وجه الأزمات التي يتعرض لها . (الكيلاني وعلي ، ١٩٨٠ : ٢٥) .

وقد توصل " هوفمان " (Hoffman 1971) بدراسته حول تغيب الأب ونمو الضمير إلى أن الصبية الذين حرموا من الأب حصلوا على درجات أقل بالنسبة للخصائص الأخلاقية والالتزام الخلقي الداخلي ، وكذلك لديهم ميلاً للشعور بالذنب ، كما كانوا أكثر عدوانية من الصبية حاضري الأب . (Hoffman 1971 , pp 400 - 406)

وأضاف " جروملي " (Grumley 1973) أن غياب الأب كان سبباً في وجود مشاكل سلوكية وخلقية لدى بعض الأطفال بحيث تميز سلوك هؤلاء بعدم (النضج) والعصبية والانحراف ، كما أن ثقتهم بغيرهم من الأطفال كانت غالباً متزعزعة أو ضعيفة ، ربما لتعودهم خلال غياب الأب ، بأن يثقوا بالكبار من النساء دون الرجال . (حمدان ١٩٨٣: ٨٨ – ٨٩) .

وقد ثبت أهمية القدوة في مواقف عدة ، وأكدتها العديد من الدراسات حيث وجد مثلا أن الأطفال الأكثر كرما ، الذين يتقاسمون مع أصدقائهم كثيراً من الحلوى ، التي كسبوها في إحدى المباريات ، هم أولئك الذين كانوا يرون في آبائهم من صفات الكرم ، والتعاطف والرعاية والحب أكثر مما كان يرى أولئك الأطفال الذين رفضوا أن يتقاسموا ما كسبوه مع غيرهم . (حبيب ، ١٩٩٤ : ٣٧) .

ولم تنحصر الآثار السيئة المترتبة عن غياب الأب على تطور صفات بحتة غير رجولية كالإذعان والاعتماد على الغير والتخنث ، بل تعدتها إلى تطوير أنواع أخرى من السلوك اللاإجتماعي واللارجولي كالخشونة أو الفظاظة في المعاملة والانتماء لشلل الأشقياء ، وعقدة

أوديب ، وقد أشار باركلي وآخرون بأن تأكيد الطفل ، ذو الأب الغائب على الرجولة وكفاحه من أجل التمثل بشخصية أبيه ، يقوده بالانضمام إلى عصابات منحرفة عن القانون ، أو على الأقل يحفز لديه سلوكاً متميزاً بالخشونة غير المقبولة اجتماعياً (حمدان ١٩٨٣:٨٧) .

فالحرمان من الأب يحرم الأبن من مصدره الرئيسي للتقمص ، والتنميط الجنسي ، بل ويفقده حق اكتساب الأدوار التي يقوم بها في الحياة والتي ستعده فرداً متميزاً عن غيره من البشر (القماح ، ١٩٨٣ : ٨٣) .

وحتى تحافظ الأسر على تماسكها فلابد أن يحيا الأب مع أبنائه ، وحياة الأب مع ولده المراهق ، ليس معناها إعطاءه أساليب الحياة ، وليس معناها أن يحيا لأجله إن الحياة معه معناها أن يدرك كل منهما الآخر ، ويتقبله بما فيه من نقائص ، وأخطاء ، وأن يقف إلى جواره خلال لحظات الصراع ، ولا يتخلى عنه ، وأن يمنحه المزيد من الحنان في لحظات الهلع والهياج، وأن يمتعه بلحظات السعادة والهدوء والسلام (حبيب ، ١٩٩٤ : ٤٠) .

وتبدأ علاقات الطفل الاجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمته وذاته مع أفراد أسرته، حيث أنه من خلال هذه العلاقات الأولية ينمي خبرته عن الحب ، والعاطفة والحماية ، ويزداد وعيه لذاته ، ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به ، وقيامه بدوره الخاص ، وينمو لديه شعور بالطمأنينة ، وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والاتزان . (أحمد ، ١٩٨٧ : ٦٩) .

الحرمان الأبوي من المنظور الإسلامي :

إن العوامل التي تؤثر في العملية التربوية للأولاد في البيت كثيرة ومتعددة ، ومن أهم هذه العوامل الحرمان من الأب ، فالأب هو المسؤول الأول عن تربية الأولاد ، ويرى الإسلام في جانب التطبيق التربوي ضرورة قيام الأب بدوره ، ومن أكبر الآثام أمام ا لله ، ثم أمام المجتمع أن يتسبب الأب في ضياع أولاده فقد أخرج الإمام أحمد ، وأبو داود عن عبد ا لله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى ا لله عليه وسلم قال : " كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت"[1] (أخرجه أبو داود) ، ويأخذ الحرمان من الأب ثلاثة صور :

أ- الحرمان بالوفاة :

اليتيم أشد حاجة من غيره إلى البناء العاطفي من رحمة ، ورأفه ، ورعاية ، وذلك لما يتمتعان من شعور بالضعف ، وفقدان عناصر القوة . ولأنه عند الناس أقل شأنا من غيره ، واليتيم أقرب الناس عرضة للتعقيد والإنحراف .

لذلك أوصى القرآن الكريم ، الاهتمام باليتيم وتعويضه ما فقده ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ﴾ (سورة الضحى ، الآية ٩) وكذا حثت أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام على رعايته وكفالته والإحسان إليه والرحمة به ، ثم يروي البخاري عن سهل بن سعد أن النبي صلى ا لله عليه وسلم قال : (أنا وكافل اليتيم في الجنة) [2] وقوله عليه الصلاة والسلام (من وضع يده على رأس يتيم رحمة ، كتب ا لله له بكل شعره مرت على يده حسنة)[3] .

وحري بمن تكفل باليتيم ، وكفاه ، ووقاه ، وأدبه ، ورباه أن يكون في جوار رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم في الجنة ، والويل لمن أتخذ بيته سجناً لإذلال اليتيم وفي ذلك أورد

---

[1] – باب الزكاة باب في صلة الرحم برقم (١٦٩٢) .

[2] – أخرجه البخاري ، كتاب الطلاق ، باب اللعان برقم ٥٣٠٤ .

[3] – أخرجه أحمد برقم ٢١٦٤٩ وبرقم ٢١٧٨١ .

ابن ماجه والبخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة قال : قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم (خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه) [1] .

ومن الأهمية بمكان أن نشير في حديثنا إلى جانب الحنان في العملية التربوية في البيت حتى يكتمل التوازن العقلي والعاطفي فيها ، ذلك أن غياب الأب يعني أن هذه الأيدي التي تحنو عليه وقد رفعها القدر والولد في حاجة شديدة لجرعة حنان كافية حتى يستقيم توازنه النفسي، فإذا أترك وأهمل تبدلت نظرته إلى القسوة والتعقيد في الحياة ، فإن رعاية اليتيم واجب إجتماعي عام بقوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم وا لله يعلم المفسد من المصلح ﴾ (سورة البقرة الآية ٢٢٠) ، فالواجب القيام على إصلاح حالهم ومخالطتهم ومؤاخاتهم حتى لا يكونوا في عزلة توردهم المهالك ويقول تعالى : ﴿ وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا فاخافوا عليهم فليتقوا ا لله وليقولوا قولا سديداً ﴾ (سورة النساء ، الآية ٩) .

ويرى الإمام الطبري في تفسيره . كما هو عند ابن عباس أن يتقوا ا لله في مباشرة أموال اليتامى .

وتعتبر حالات وفاة الأبوين من أهم العوامل التي تهدد الرعاية الأسرية الطبيعية للطفل، إذ أن ذلك يعني إنتهاء المصدر الطبيعي للرعاية ، وانقطاع كل أمل في عودتهما ، أو توفير البديل المطابق لهما تماماً ، والذي تربطه بالطفل نفس درجة القرابة فالأم الطبيعية ، والأب الطبيعي لا يتكرران وغيابهما يشكل فراغاً ، وقد يترتب عليه خلل بدرجة أو بأخرى في أنماط وأساليب الرعاية ، والعلاقات القائمة بين الطفل ووالديه . (الدريني وآخرون ، ١٩٨٩ : ٨٦) .

[1] – أخرجه ابن ماجه ، كتاب الأدب ، باب حق اليتيم برقم ٣٦٧٩ .

ولقد حض القرآن الكريم في مواضع كثيرة منه على إكرام اليتيم ونكتفي بقوله تعالى : ﴿ فأما الإنسان إذا ما أبتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن وأما إذا ما أبتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن . كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين﴾ (سورة الفجر ، آية ١٥ : ١٨) .

وقوله تعالى : ﴿ أرأيت الذي يكذب بالدين . فذلك الذي يدع اليتيم . ولا يحض على طعام المسكين ﴾ (سورة الماعون ، آية ١-٣) .

ومن خلال ما ذكر نجد الشريعة الإسلامية الغراء أهتمت بأمر اليتيم ، وتدبير شؤونه ، ورعاية مصالحه وليس أدل على ذلك مما ذكره الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عندما تحدث عن اليتيم في ثلاثة وعشرين موضعاً بالإضافة إلى الأحاديث النبوية الشريفة التي تدعو إلى رعاية اليتيم ، والحفاظ على أمواله ، ومعاملته معاملة أبويه تتفق مع ما يشعر به من حرمان لأبيه .

ب- الحرمان بالطلاق :

الطلاق هو انحلال الرابطة الزوجية الذي يترك آثاراً مختلفة على الآباء والأبناء معاً . وله آثاره السلبية بالنسبة للأطفال من الحرمان من وجود عطف أحد الوالدين ذلك الذي يؤدي إلى رحيله .

والطلاق ، ولا شك في ذلك خبرة مزعجة ومحزنة للأطفال ، ولقد أدرك كثير من العلماء هذه الحقيقة منذ أمد بعيد . فنسبة أطفال الأسر المنفصلة كانت أعلى بين عيادات الطب العقلي (عيسوي ١٩٩٥ : ٥٤) .

ونلحظ اهتمام المرأة بأطفالها التي ظاهر منها زوجها فقالت لرسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم (إن لي منه أولاد إن ضممتهم إلى جاعوا ، وأن ضممتهم إليه ضاعوا) فصلاح حالهم واستقامة أمرهم أن يكونوا بين الأبوين حتى لا يضيعوا ولا يجوعوا [1].

ولقد عهدنا تخلي الرجال عن مسئوليتهم التربوية عند الانفصال ، واحتضان الأم للأولاد وذلك خطأ عظيم ، فالواجب عليه أن يراقب أحوالهم ، وأن يرعاهم ويتحسس خطاهم ، ولا يقاطعهم ، وليتق ا لله في رحمه ، قال تعالى في مطلع سورة النساء . ﴿ واتقوا ا لله الذي تساءلون به والأرحام أن ا لله كان عليكم رقيبا ﴾ .

ولقد تخلى البعض من الرجال عن مسئوليتهم التربوية عند الأنفصال واحتضان الأم للأولاد وذلك خطأ عظيم ، فالواجب عليه أن يراقب أحوالهم ، وأن يرعاهم ويتحسس خطاهم وألا يقاطعهم ، ويتق ا لله في رحمه . وأول رحم توصل رحمك المباشر . وأولادك أن تصلهم بالمال والرعاية والتوجيه والإرشاد وقال الرسول عليه الصلاة والسلام (الرحم شجنه من الرحمن فمن وصلها وصله ا لله ومن قطعها قطعه ا لله) ([2]) .

والرحمة بالأولاد من أهم الغرائز التي فطر عليها الإنسان ، والحيوان ، وجعلها ا لله أساساً من أسس الحياة النفسية ، والاجتماعية ، والطبيعية لكثير من الكائنات الحية وتتحمل الأسرة ، وقوامها الأبوان مسؤولية رحمة الأولاد ومحبتهم ، والعطف عليهم ، لأن هذا من أهم أسس نشأتهم ومقومات نموهم النفسي ، والاجتماعي . (النحلاوي ، ١٩٨٣ : ١٣٧).

جـ - الحرمان بالإنشغال والإهمال :

وهو إنصراف الآباء عن بيوتهم لأي سبب من الأسباب والتي من أهمها السفر أما عن الإهمال فهو حال بعض من الناس يقضون أوقات فراغهم خارج المنزل مع أصدقائهم والسهر إلى وقت متأخر من الليل ، وبذلك لا يجد وقتاً للجلوس مع أبنائه ، وإن كان عنده

---

[1] – أخرجه ابن ماجه ، كتاب الأدب ، باب حق اليتيم برقم ٣٦٧٩ .

[2] – أخرجه البخاري ، كتاب الأدب ، باب من وصل وصله ا لله برقم ٥٩٨٨ .

بعض الاهتمام تجده يكتفي بسؤال الأم عن الأولاد ، وعن سير المذاكرة والمحافظة على تناول الوجبات الغذائية ، وعن الحالة الصحية وعن حاجاتهم المادية ، ولا يتعدى دوره توفير المال معتقد أن هذه هي التربية .

وقد أوجب الرسول صلى ا لله عليه وسلم على المسلم أن يلزم بيته القدر الكافي لتربية أولاده ورعايتهم ، وأخرج في ذلك ابن ماجة عن عبد ا لله بن عباس أن النبي صلى ا لله عليه وسلم قال : (أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم) [1] فالمسلم الحق يراعي ذلك ولا ينشغل عن بيته وأولاده لأي أسباب كانت ، فثمن الاهمال عظيم ، وهو ضياع الأولاد وتشردهم كما قال الشاعر :

ليس اليتيم من انتهى أبواه من

هم الحياة ، وخلفاه ذليلا

إن اليتيم هو الذي تلقى لــه

أما تخلت أو أبا مشغــولا

ودائماً يصلح الإسلام القواعد الأساسية التي يصاغ عليها البنيان التربوي صياغة حسنة ، فالبيت هو المصنع الذي يصنع فيه أفراد المجتمع ، وهو الخلية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ، فإذا صلح البيت صلح المجتمع كله ، وإذا فسد البيت فسد المجتمع كله .

وحضور الأب في بيته وعدم غيابه عنه هو اللبنة الأولى التي نعيد بها صياغة البنيان التربوي في بلادنا بعد أن تصدعت أركانه ، والأب هو المسؤول الأول أمام ا لله وأمام المجتمع، وقد بين ذلك رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم في رواية أنس والحسن عند ابن حيان حيث قال : (إن ا لله سائل كل راع عما استرعاه ، حفظ ذلك أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) [2] .

---

[1] – أخرجه ابن ماجه ، باب بر الوالدين والإحسان إلى البنات ، برقم ٣٦٧١ .

[2] – أخرجه الترمذي ، كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الإمام برقم ١٧٠٥ .

ملاحظة : ترقيم المسند بترقيم دار احياء التراث .

ثانياً : الدراسات السابقة

أ- الدراسات التي تناولت العلاقة بين الحرمان من الأب ومتغيرات الشخصية موضوع الدراسة :

من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة حبيب (١٩٩٤) والتي كانت بعنوان الخصائص المعرفية بين أساليب الأم في وجود الأب وتلك الأساليب السائدة في غياب الأب وأثرها على بعض الأنماط السلوكية للطفل كالتوجه والإنجاز والعدوانية والاعتمادية .

وقد تكونت عينة الدراسة من :

١- مجموعة تتكون من ٧٤ تلميذا غائبين الأب (٣٤) حالة غياب بالوفاة ، (٤٠) حالة غياب سفر .

٢- مجموعة تتكون من ٧٤ تلميذ يعيشون في أسر عادية مع تواجد الأب والأم معاً .

وأستخدمت الباحثة استبيان تقدير الذات للأطفال لقياس الاعتمادية واختبار ايزنك ويلسون Wellson لقياس التوجه للإنجاز .

وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها : أن أساليب التنشئة التي تتبعها الأم في غياب الأب ، أثرت على بعض متغيرات الشخصية لدى الأبناء ، فقد ارتبط نفس الأسلوب سلبيا بالعدوانية عند الأطفال ، وأرتبط أسلوب العقاب البدني من الأم ارتباطاً موجباً بالاعتماد . وهذا يوضح إلى أي مدى كان غياب الأب مؤثراً على الأم وعلى أساليبها مما أنعكس سلباً على الأبناء .

وفي دراسة صلاح الدين (١٩٩٠)

والتي هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لأحد جوانب ظاهرة غياب النموذج الأبوي ، وقد تشكلت عينة الدراسة من مجموعتين من الأسر .

١- المجموعة التجريبية وعددها ١٥٢ أسرة من غائبي الأب .

٢- المجموعة الضابطة المضاهية للمجموعة التجريبية في عمر الأب ومهنته وتعلم الأم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي .

وكانت أدوات الدراسة : المقابلة شبه المقيدة .

وبعد أن قام الباحث بتحليل مضمون استمارات المقابلة توصل إلى النتائج التالية :

١- تلعب الأم في النسق الأسري المتغيب عنه النموذج الأبوي دوراً رئيسياً يتسع ليشمل مهام أكبر من دور الأم في النسق الأسري المتواجد به النموذج الأبوي .

- وبالنسبة للأولاد الذكور الذين تتجاوز أعمارهم الخمس سنوات الفارق بينهما أكبر في دلالته من الفارق الموجود بين مجموعة الأولاد الذين تبلغ أعمارهم خمس سنوات فأقل . أي من درجة الذكورة لدى أولاد الطفولة المتأخرة والمراهقين الذين يتغيب عنهم النموذج الأبوي أقل من درجة الذكورة لدى نظرائهم ممن يتواجد معهم النموذج الأبوي والفارق بينهم وبين نظرائهم ممن يتواجد معهم النموذج الأبوي أكبر من الفارق بين أولاد الطفولة المبكرة المتغيب عنهم النموذج الأبوي .

- بالنسبة للبنات اللاتي يبلغن من العمر ٥ سنوات فأقل فإن الفارق بين المجموعة المتواجدة بها النموذج الأبوي والمجموعة المتغيب عنها النموذج الأبوي فارق غيردال.

- أما بالنسبة للبنات البالغات من العمر أكبر من خمس سنوات فإن درجة الأنوثة في المجموعة المتغيب عنها النموذج الأبوي أكبر من درجة الأنوثة في المجموعة المتواجد معها النموذج الأبوي والفارق دال عند مستوى ٠,٠١ .

- الفارق بين المجموعة التجريبية والمجموعة المكافئة المتواجد معها النموذج الأبوي فارق دال عند ٠,٠٥ .

- النسق الأسري المتغيب عنه النموذج الأبوي أكثر انكفاء على الأنساق الاجتماعية ، بينما النسق الأسري الموجود به النموذج الأبوي أكثر انفتاحاً وتفاعلاً مع الانساق الاجتماعية الأخرى عنه كما هو قائم في النسق المتغيب عنه النموذج الأبوي .

وأشارت دراسة كل من (براون وأنتوني ١٩٩٠ Brown & Anthony) التي كانت تبحث في العلاقة بين نوع غياب الأب (إجباري – اختياري) وبين مفهوم الذات والقلق والتوتر لدى الأطفال .

وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفلاً ذكراً أسودا تتراوح أعمارهم بين ٦ – ١٢ عاماً ، ٢٠ منهم آباؤهم غائبون بشكل إجباري والـ ٢٠ الآخرون آباؤهم غائبون بشكل اختياري .

وقد تم إستخدام اختبار رورشاخ الإسقاطي ، وبتحليل النتائج باستخدام اختبار (ت). توصلت الدراسة إلى أنه :

١- أطفال مجموعة الغياب الإجباري لديها صعوبات أكثر في المواقف الشخصية وتكوين العلاقات الجديدة والخوض في علاقات متبادلة مع الآخرين .

٢- أطفال مجموعة الغياب الاختياري حققوا درجات مرتفعة في القلق والتوتر .

٣- مفهوم الذات إيجابي لدى المجموعتين على السواء .

٤- ظهرت علاقة بين عمر الطفل عند بدء الغياب وبين تقدير الأم لذاتها وبين علاقات الطفل الإيجابية وخبراته في مجال السعادة . (حبيب ، ١٩٩٤ : ٦٣) .

كما ذكر الفضلي (١٩٨٨) في دراسته التي كانت بعنوان : " الأطفال المحرومين من الأب ومدى تقبلهم لذواتهم لإبراز أهمية الدور الذي يقوم به الأب في الأسرة وذلك على عينة من مجموعتين من تلاميذ المدارس الابتدائية ما بين سن ٩ – ١٢ سنة المجموعة

التجريبية ١٠٠ تلميذ محرومين من الأب منهم ٥٠ تلميذا محروم من الأب بسبب الوفاة ومثلهم بسبب الطلاق والمجموعة الضابطة ١٠٠ تلميذا يعيشون مع آبائهم وأمهاتهم .

واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات للصغار (من إعداد الباحث) واختبار رسم الرجل (إعداد فؤاد أبو حطب) ومقياس الوضع الاجتماعي الثقافي (إعداد : محمود عبد الحليم وليلى أحمد عبد الجواد) .

وتوصلت الدراسة إلى أنه :

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال المحرومين من الأب بسبب الطلاق وغير المحرومين لصالح غير المحرومين .

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال المحرومين من الأب بسب الوفاة وغير المحرومين لصالح غير المحرومين .

جـ - توجد فروق ذات دلالة في مفهوم الذات بين الأطفال المحرومين من الأب بسبب الانفصال بالطلاق وغير المحرومين لصالح غير المحرومين .

د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحرومين من الأب لمدة قصيرة والمحرومين من الأب لمدة طويلة .

هـ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال المحرومين من الأب بسبب الوفاة المحرومين من الأب بسبب الانفصال بالطلاق لصالح المحرومين بسبب الوفاة مما يدل على أن نوع ودرجة الحرمان لها تأثيرها .

كما قامت رشيدة عبد الرؤوف (١٩٨٥) بدراسة : " مركز التحكم وتقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من أسرهم بسبب الوفاة – الانفصال – أو غياب أي من الأب أو الأم أو كلاهما ، وبيان أثر هذا الحرمان على كل من مركز التحكم وتقدير الذات لدى هؤلاء التلاميذ وذلك لمقارنتهم بتلاميذ يعيشون في أسر عادية .

وقد شملت عينة الدراسة ٥٣٤ تلميذاً من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين الطلاب .

وأستخدمت اختبار مركز التحكم للأطفال أعداد نويكي وسيتريلايكلاند .

وقد أشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة دالة موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين درجات مركز التحكم وعدد سنوات الحرمان من الأب لدى تلاميذ العينة الكلية من المحرومين من الأب . أي أنه كلما زاد عدد سنوات الحرمان زادت درجة مركز التحكم الخارجي ، كما وجدت أنه لا تختلف درجات مركز التحكم باختلاف الصف الدراسي لدى تلاميذ العينة . (الدريني ، ١٩٩٣ : ٥١) .

وفي دراسة القماح (١٩٨٣) التي كانت بعنوان : " دراسة أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل ، وذلك على عينة من ١٠ أطفال خمسة إناث وخمسة ذكور من اللقطاء ونزلاء إحدى مؤسسات الرعاية " .

وقد طبقت الباحثة اختبار رسم الأسرة المتحركة لهو فمان وبيترز وتكنيك الرسم الحر واختبار رسم الشخص لما كوفر .

وتوصلت الباحثة إلى أن شخصية الطفل المحروم من أحد الوالدين تعرب عن حاجة إلى الحب الذي لا ارتواء له وعداوة قاتلة تفيض بحياته النفسية وتقدم الباحثة وصفاً للبناء النفسي للطفل المحروم كما يلي :

صورة الذات لديه تغرقها مشاعر الحزن والاكتئاب وصورة الجسم مشوهة ومزدوجة الدور الجنسي لغياب نماذج التوحد الوالدي وهي مقطوعة التواصل مع الآخر والعالم الخارجي، كما أن النرجسية شديدة ، والتثبيتات الغمية عميقة ، وسادية التهامية الطبع أما الموقف الأوديبي فهو مشوه أيضاً وغير واضح المعالم وبالتالي فالأنا الأعلى لديهم بدائي ناقص باثولوجي ، كما أن الأنا متأخرة التطوير ووظائفها غير متكاملة .

وتؤكد دراسة (باتر شيا آن مورني Murphy particia Ann ، ١٩٨٣) التي كانت بعنوان : " العلاقة بين تقدير الذات وسلوك الحداد والوحدة النفسية التي يحس بها صغار الراشدين الذين مروا بخبرات فقد أحد الوالدين في الطفولة وذلك على عينة من ١٨٤ متطوعاً أعمارهم بين ١٨ – ٢٥ سنة.

وقد طبقت الباحثة قائمة تقدير الذات لكوبر سميث واستمارة المعلومات العامة ، وتوصلت إلى أن سن الطفل وقت وفاة الوالد وجنسه يرتبطان بمستوى الشعور بالوحدة الذي يظهره ، فكلما كان سن الفرد أصغر وقت وفاة الوالد كلما أرتفع مستوى الشعور بالوحدة وقد أظهر الذكور بصفة عامة مستوى أعلى للشعور بالوحدة . (المصري ، ١٩٨٩ : ٦٢)

وقد توصل كل من (دوريس ونانتن Dorisn & Nannte، ١٩٨٢) في دراستهما التي بعنوان : " تحديد العلاقة التي قد توجد بين غياب الأب عن البيت ومفهوم الذات للأولاد والمراهقين السود " .

حيث أجريت هذه الدراسة بولاية فلوريدا الأمريكية .

وتكونت عينة الدراسة من ٣٥ مراهق ذكر أسود تم اختيارهم عشوائياً ، وقسمت العينة إلى مجموعتين .

١– المجموعة الأولى وعددها ٢١ من المراهقين آباؤهم موجودين بالمترل .

٢– المجموعة الثانية وعددها ١٤ من المراهقين تغيب آباؤهم عن المنزل .

جميع أفراد العينة ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة ومتوسطي التحصيل الدراسي وكان متوسط عمرهم ١٤ سنة .

وتم إستخدام اختبار تقييم الذات – لقياس مفهوم الذات وقائمة لجمع بيانات الشخصية عن العينة .

وأظهرت الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين غياب الأب عن المنزل ومفهوم ذات الأولاد والمراهقين السود وكانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ ٪ وأظهر الأولاد حاضري الأب استجابات إيجابية عن الأولاد غائبي الأب على سبيل المثال : كأن مفهومهم عن ذاتهم إيجابياً وأعلى من المتوسطة .

كما في دراسة (أنور عبد الغفار ، ١٩٨٢م) والتي كانت تبحث في " مفهوم الذات لدى بعض الفئات من أطفال المؤسسات الايوائية " .

وكان الهدف من البحث دراسة أبعاد مفهوم الذات لدى بعض الفئات من أطفال المؤسسات الايوائية الاجتماعية ، وهم فئات الأطفال يتيمي الأب ، يتيمي الأم ، ، يتيمي الوالدين ، انفصال الوالدين ، سوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية كذلك مفهوم الذات لدى المتناظرين مع هذه الفئات من الأطفال العاديين الذين يعيشون مع أسرهم .

وكانت عينة الدراسة (٢٨٤) تلميذا بالمدارس الابتدائية نصفهم نزلاء دور الرعاية الاجتماعية والنصف الآخر المتناظرين معهم من العاديين المقيمين مع الأسر الطبيعية وقد تكونت العينة من مجموعتين بلغت كل مجموعة (١٤٢) تلميذاً بالمرحلة الابتدائية في الصفوف من الرابع إلى السادس وقد تكونت كل مجموعة من خمس فئات هي الأطفال يتيموا الأب ، ويتيمو الأم ، ويتيمو الوالدين سوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية .

وأستخدم الباحث في دراسته :

أ- اختبار الذكاء المصور ، إعداد أحمد زكي صالح .

ب- اختبار مفهوم الذات للصغار ، إعداد محمد عماد الدين إسماعيل .

جـ- إستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، إعداد الباحث .

وكانت نتائج الدراسة :

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين فئات أطفال دور الرعاية الاجتماعية في أبعاد مفهوم الذات الثلاثة .

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مفهوم الذات الثلاثة بين فئات الأطفال العاديين .

جـ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مجموعتي المعوقين اجتماعياً بفائتهم الخمس ومجموعة الأطفال العاديين بفئاتهم الخمس في أبعاد مفهوم الذات الثلاثة (الإحساس بالتباعد ، تقبل الذات ، تقبل الآخرين) . (الفضلي ١٩٨٨ – ٥٩) .

وفي دراسة بعنوان : " مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى الأطفال اللقطاء " للباحثة سميرة شندر (١٩٨٣م) .

على عينة من مجموعتين (ذكورا وإناثاً) وتبلغ مجموعة الذكور ١٢٠ ، ومجموعة الإناث ٨٢ ، وتتراوح أعمارهم من ٩ – ١٢ سنة .

واستخدمت الباحثة الأدوات التالية :

أ- مقياس التوافق النفسي – إعداد الباحث .

ب- مقياس مفهوم الذات لبيرس هاريس – تعديل الباحث .

جـ- اختبار عين شمس للذكاء الابتدائي – عبد العزيز القويم ، هدى براده ، حامد زهران.

هـ- استمارة بيانات التلميذ – إعداد الباحث .

وتوصلت الدراسة إلى أنه :

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين أطفال المؤسسات وأطفال الأسر العادية لصالح المجموعة الثانية .

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين أطفال المؤسسات وأطفال قرية الأطفال لصالح المجموعة الثانية .

كما أتت دارسة حسن عباس وعبد الله الكيلاني (١٩٨١) بعنوان : "دراسة الفروق في مفهوم الذات بين الأيتام وغير الأيتام" .

وكانت عينة الدراسة من الأطفال الأردنيين التي تكونت من مجموعتين المجموعة الأولى ٢١٦ طفلاً وطفلة يتراح أعمارهم بين ٨ و ١٥ سنة من الأيتام المقيمين بمخيمات صيفية تقدم برامجاً ثقافية وترفيهية وكانوا ١٥٠ طفلا ذكرا ، ٦٦ طفلة أنثى والمجموعة الثانية ١١٧ طفلا وطفلة بين ٨ و ١٥ سنة من غير الأيتام ٥٧ ذكرا و٦٠ أنثى .

واستخدم الباحثان قائمة لقياس مفهوم الذات تتكون من ثمانية مقاييس فرعية (إعداد الباحثين) .

وتوصلوا إلى النتائج الاتية :

(عدم وجود فروق دالة في مفهوم الذات بين الأيتام وغير الأيتام وأرجع الباحثان هذا إلى أن الأيتام يخضعون لبرامج ثقافية بالإضافة إلى العناية التي يلقونها وفقاً لنظام الأسر الممتدة.

وفي دراسة جريجوري الآن كيتشام .C. A Ketchum بعنوان : " دراسة العلاقة بين الانفصال وتواجد الوالدين في الطفولة وبين تقبل الذات . والقابلية للقلق لدى الراشدين وذلك على عينة من ٢٨٦ متطوعا متوسط أعمارهم ٢٢,٧ سنة ٩١ من المذكور و١٩٥ من الإناث وقد صمم لهذه الدراسة استبياناً يكشف نوعية الآثار المترتبة على الانفصال من الوالدين سواء كان جزئياً أو دائماً .

واستعان بمقياس كاليفورنيا للتقرير الذاتي ومقياس حالة القلق وسمة القلق وتوصل الباحث إلى أن من انفصلوا عن والديهم قبل سن الخامسة درجاتهم أعلى على (سمة) القلق بالنسبة لمن انفصلوا عن والديهم في سن أكبر من ذلك ، كما أن جماعة الأنفصال الجزئي أظهرت تقبلا أفضل للذات ممن انفصلوا انفصالاً نهائياً ، وقد أحرز المنفصلون عن أمهاتهم درجات أعلى على (حالة) القلق بالنسبة للمنفصلين عن آبائهم وكشفت الدراسة أن الانفصال المؤقت عن الوالدين لفترات معتدلة يكون ذا أهمية كبيرة في تنمية تقبل الذات لدى الأبناء في حين أن الانفصال الدائم يضر بنمو تقبل الذات .

ويرى الباحث أن سن الانفصال عن أحد الوالدين ، يؤثر في الطفل نظراً لأن الشخصية لا تكون قد تكونت قبل الخامسة كما يرى التحليل النفسي ، وكذلك غالباً ما يكون الانفصال عن الأم أشد وطأة على الطفل نظراً لأنها ملاذ الرعاية الأولى بالنسبة للطفل ونبع الحنان له . (المصري ، ١٩٨٩م : ٦٢) .

وفي دراسة تومس بارس ، وجيمس تيلور Tomase , Tiulor (١٩٧٩)
بعنوان : " تأثير الطلاق والغياب المتكرر للأب على مفهوم ذات الأطفال والمراهقين " .

وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠٦ من طلاب المدارس العليا والمتوسط ٢٠٤ ذكور و٢٠٢ إناث ٣٤٧ من الأسر ٤٤ من أسر غاب عنهـا الأب للطلاق ولم تتزوج الأم من آخر، ١٥ أسرة غاب عنها الأب للطلاق وتزوجت الأم من آخر .

واستخدم الباحثان قائمة العزو الشخصي وطلب من الطالب أن يجيب على المقياس وبعدأسبوع تقريباً تم مقابلة المدرسين بصورة فردية للتأكد من الحالة الزواجية لوالدي الأطفال الذين تم قياس مفهوم ذاتهم وحضر المدرسين ومع كل منهم قائمة بأسماء الطلاب وطلب منهم تحديد الطلاب من أسر حطمت بالطلاق . وطلاب من أسر حطمت بالطلاق مع غياب الأب.

وأظهرت الدراسة وجود فروق بين أفراد العينة ناتج عن تباينهم في الحالة النفسية ، وقد أظهرت النتائج أن الطلاب الذين فقدوا والدهم بالطلاق ولم تتزوج أمهاتهم بآخر كان مستوى مفهوم الذات لديهم منخفض ، بينما الطلاب الذين غاب عنهم الأب بالطلاق وتزوجت أمهاتهم من آخرين كان مستوى مفهوم الذات لديهم مرتفع .

وقد أكدت دراسة الدمرداش (١٩٧٦) بعنوان : " مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأب .

وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة مفهوم الذات عند الأولاد الذكور المحرومين من الأب بسبب الوفاة أو الانفصال أو غياب الأب لفترات طويلة عن الأسرة بسبب مكان العمل وبيان أثر هذا الحرمان من الأب على مفهوم الذات عندهم بمقارنتهم بأولاد ذكور موجود آباؤهم بجانبهم حتى يتسنى مساعدتهم على التكيف السليم للوسط الذي يعيشون فيه

وتكونت العينة من ٢٠٠ تلميذ من الذكور بالصف الرابع الابتدائي تتراوح أعمارهم بين ١٠ – ١١ سنة وقد قسمت الباحثة هذه العينة إلى مجموعتين :

أ- المجموعة الضابطة :

وتتكون من ٥٠ تلميذا من الذكور وغير المحرومين من الأب وأن الأب لا يغيب عن الطفل إلا في فترة العمل الصباحي فقط .

ب- المجموعة التجريبية :

وتنقسم هذه المجموعة إلى ثلاث فئات من المحرومين من الأب هي :

١- فئة الحرمان التام من الأب بالوفاة وعددها ٥٠ تلميذاً مع التأكيد أن المفحوص لا يعيش مع بديل للأب من الرجال (العم – أخ أكبر – الخال – الجد – زوج الأم) وقد أطلقت عليها المجموعة التجريبية – ١) .

٢- فئة الحرمان من الأب بسبب الانفصال وعددها ٥٠ تلميذا مع التأكد أن المفحوص لا يعيش مع بديل للأب من الرجال (العم - الخال - أخ أكبر - الجد - زوج الأم) وقد أطلقت عليها المجموعة التجريبية - ٢) .

٣- فئة الحرمان من الأب بسبب غيابه عن المنزل للعمل خارج الجمهورية وعددها ٥٠ تلميذا ، وقد راعت الباحثة أن تكون مدة غياب الأب عن المنزل مدة لا تقل عن سنة وإن كانت تصل إلى ٢٤ شهراً وهذه المجموعة التجريبية - ٣) .

واستخدمت الباحثة الأدوات التالية :

أ- اختبار مفهوم الذات للصغار - إعداد محمد عماد الدين إسماعيل .

ب- اختبار الشخصية للأطفال . إعداد عطية هنا .

جـ- اختبار الذكاء المصور ، إعداد أحمد زكي صالح .

د- استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، إعداد الباحث .

وكانت نتائج الدراسة :

أ- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات مجموعتي الانفصال ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس التباعد لصالح أفراد المجموعة الضابطة .

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات مجموعة الانفصال في مقياس تقبل الآخرين لصالح أفراد المجموعة الضابطة .

وفي دراسة قام بها عبد الحميد (١٩٧٢) بعنوان : " العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي) .

وكانت عينة الدراسة من طلبة الجامعة تتراوح أعمارهم بين ٢١ ، ٣٢ سنة .

واستخدم الباحث ثلاثة مقاييس هي :

أ- قائمة التفضيل الشخصي .

ب- اختبار التفضيل الشخصي .

جـ- اختبار بل Bell للتوافق .

أوضحت نتائج الدراسة أن الذين حصلوا على درجات تباعد أكبر بين الذات المدركة والذات المثالية كانوا أقل ممن حصولا على درجات تباعد أقل ، أي أن المجموعة الأقل تقبلا للذات اختارت الإجابة الدالة ، على أنهم أقل توافقا في حياتهم المنزلية بتكرار أكبر من المجموعة الأكثر تقبلاً للذات ، وأن هذا الفرق له دلالة إحصائية كما أن المجموعة الأقل تقبلا للذات حصلت على درجات عالية في مقياس التوافق الاجتماعي ، إذا قورنت بالمجموعة الأكثر تقبلا للذات أي أن المجموعة الأخيرة تميل إلى السيطرة والعدوان في اتصالاتها الاجتماعية بينما تميل المجموعة الأولى إلى الخضوع والانسحاب في اتصالاتها الاجتماعية ، فهي أقل توافقاً كذلك تدل الدرجات التي حصلت عليها المجموعتان في التوافق الانفعالي على أن المجموعة الأقل تقبلا للذات تميل إلى عدم الاتزان الانفعالي ، وإن لم يكن للفرق دلالة إحصائية . كما تبين وجود فروق ذات دلالة في التوافق الكلي ، وكانت الفروق في بقية الحاجات النفسية التي تقيسها الاختبارات ، محققة للفروض التي حاول الباحث تحقيقها .

أما دراسة هيثير نجتون فقد كانت دراسته في تأثيرات غياب الأب على تطور آداء الدور الجنسي وعلى الاعتمادية والعدوانية .

وتكونت عينة البحث من ٣٢ زنجي ، ٣٢ أبيض ، تتراوح أعمارهم ما بين ٩ – ١٢ عاماً مقسمين كالاتي :

١٦ طفلا زنجي من أسر غائب فيها الأب .

١٦ طفلا زنجي من أسرى حاضر فيها الأب .

١٦ طفلا أبيض من أسر غائب فيها الأب .

١٦ طفلا أبيض من أسر حاضر فيه الأب .

- وقد كان الغياب ناتجاً عن الهجر ، الطلاق ، الموت ، الإنجاب غير الشرعي ولم يكن هناك بديل للأب يعيش في الأسرة ، كما لم يكن ثمة فروق دالة في أسباب غياب الأب بين المجموعات .

- وتم استخدام مقياس الاستقلالية والإعتمادية لـ بيللر ١٩٧٥ .
- ومقياس العدوانية لـ سيرز واينتج ١٩٧٥ .
- وقائمة لنوع النشاط الذي يمارسه الطفل .
- واختبار أداء الدور الجنسي براون ١٩٥٦ .

وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أن :

أ- تغيب الأب بعد عمر الخامسة لم يكن لـه سوى تأثير ضئيل على السلوكيات ذات النمط الجنسي للصبية ، حيث لم يختلف أولئك الصبية في معظم النواحي عن الأولاد متواجدي الأب .

فتمثلت المجموعتان من حيث استقلاليتهم ، اعتمادهم على الكبار ، العدوان وفي أداء الدور الجنسي .

كذلك لم يكن هناك فروق في تفضيل أفراد المجموعتين ، التي تتضمن قوة فيزيقية وتنافسا ، وهي ما تتيح تعبيرا اجتماعياً مقبولا للذكورة التعويضية .

ب- ارتفاع درجة اعتماد الذين فقدوا الأباء (مبكرا أو متأخرا) على زملائهم ، مع نزعة لأن يكونوا أقل إعتمادية على الكبار .

جـ - الأولاد الذين فقدوا الأباء مبكراً قبل عملية التوحد ، قد حدث لهم انحرافاً واضحاً وكبيراً في السمات ذات النمط الجنسي ، فهم أقل عدوانية بل ويظهرون تفضيلاً أكبر للدور الجنسي الأنثوي ، كذلك فهم يشاركون بدرجة أقل في الرياضيات الجسمانية التي تتطلب احتكاكاً ، بينما يشاركون بدرجة أكبر في الأنشطة غير الجسمانية واللاتنافسية .

د – وبخصوص الفرض المتعلق بالفروق السلالية فقد تم تأييده بشكل جزئي فقط ، إذ لم يتم الحصول على فروق بين الأولاد الزنوج والبيض في العدوان الظاهري إلا أنه وجدت النسبة العالية المتوقعة لمشاركة الزنوج في الأنشطة التنافسية التي تتضمن احتكاكاً . (حبيب ١٩٩٤م ، ص٥٥) .

وفي دراسة أخرى لـ (**هيثير نجتون ١٩٦٣**) كانت بعنوان : " بحث العلاقة بين غياب الأب والعدوانية والإعتمادية عند الأطفال " .

- وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ ذكر أسود ، ٣٢ ذكر أبيض تتراوحت أعمارهم بين ٩ – ١١ عاما وكلهم ذو مستوى اقتصادي واجتماعي منخفض ، نصفهم آباؤهم متغيبون والنصف الآخر آباؤهم متواجدون .
- تم تطبيق مقياس (الاعتمادية من وضع الباحثة) تطبيقاً فردياً على الأولاد ، كما تم تقدير سلوكهم من خلال مديري المركز الترفيهي المشتركين فيه أطفال العينة منذ أكثر من ستة أشهر .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

لم تظهر فروق في الاعتماد على الراشدين تدل على أثر تواجد الأب أو غيابه ، غير أن الدراسة بينت اعتماد متغيبي الأب على رفاقهم بصورة أكثر دلالة من الأطفال العاديين.

الأطفال الذين يعيشون مع آبائهم ، والأطفال الذين انفصلوا عن آبائهم في سن متأخرة أكثر عدوانية من الذين انفصلوا عن آبائهم في سكن مبكرة .(مرجع سابق، ٥٣).

ب- دراسات تناولت العلاقة بين الحرمان الأبوي ومتغيرات أخرى للشخصية:

وفي دراسة الدريني (١٩٩٣) بعنوان : " الوقوف على العلاقة بين الحرمان بدرجاته المتفاوتة تدرجاً من الحرمان المؤقت بالسفر : والمتقطع بالانفصال ، أو الدائم بالوفاة ، وكل من مركز التحكم والتوافق لدى الأطفال الذكور في مرحلة الطفولة المتأخرة .

تكونت عينة الدراسة من مائة وعشرون تلميذاً من الأطفال الذكور ، تتراوح أعمارهم بين ١١ - ١٣ سنة .

تنقسم العينة إلى مجموعتين : المجموعة الضابطة - المجموعة التجريبية .

- المجموعة الضابطة وتكونت من ٣٠ تلميذاً من أسر طبيعية موجودة الأب والأم .
- المجموعة التجريبية وتتكون من ٩٠ تلميذ من الأطفال المحرومين من الأب .

وأستخدمت الباحثة إختبار الذكاء المصور (أحمد زكي) . واختبار الشخصية للأطفال (عطية) ، اختبار المدرك للأطفال (أحمد الشافع) .

وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة في الضبط الداخلي لصالح الأطفال المحرومين من الأب لصالح عينة غياب الأب للسفر وغياب الأب بالوفاة .

وهذه النتيجة تعني أن وجود الأب يزيد من الضبط الداخلي للأبناء ، كما وجد الباحث أن إنفصال الوالدين يزيد من ضبط الآخرين للأطفال يليه وفاة الأب ثم سفر الأب .

وفيما يتعلق بالتوافق انتهى الباحث إلا أن هناك فروقاً في درجات التوافق يمكن إرجاعها إلى تفاوت درجات الحرمان من الأب .

وفي دراسة عبد الظاهر (١٩٩٠) بعنوان : " غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي " .

وتكونت عينة الدراسة من ٦٩٩ تلميذا وتلميذه من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الاعدادية) .

واستخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية :

١- مقياس التوافق النفسي ... إعداد الباحث .

٢- قائمة القلق ، إعداد أحمد عبد الخالق .

٣- اختبار الذكاء إعداد محمد علي .

٤- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي إعداد مصطفى درويش .

٥- استمارة بيانات شخصية للتلميذ من إعداد الباحث .

وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي بين عينتي البنين موجودة الأب وغائبي الأب عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح البنين موجودي الأب .

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة القلق بين عينتي البنين موجودي الأب والبنين غائبي الأب عند مستوى ٠,٠١ لصالح البنين موجودي الأب .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي ودرجة القلق بين عينتي البنين غائبي الأب لفترة أقل من ٣ سنوات وأقل من ٥ سنوات عند مستوى ٠,٠١ لصالح البنين غائبي الأب لفترة أقل من ٣ سنوات .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق بين عينتي البنات موجودة الأب وغائبة الأب عند مستوى ٠,٠١ لصالح البنات موجودة الأب .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي واختبار قائمة القلق بين عينتي البنات غائبة الأب لفترة أقل من ٣ سنوات والبنات غائبة الأب لفترة أقل من

٥ سنوات عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح عينة البنات غائبة الأب لفترة أقل من ٣ سنوات .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي ، ودرجة القلق بين عينتي البنين غائبي الأب والبنات غائبة الأب عند مستوى ٠,٠١ لصالح البنات .

ويشير المصري (١٩٨٩م) : في دراسته التي هدفت إلى دراسة أثر الحرمان من الأسرة على التكيف الشخصي ، والاجتماعي والتحصيل الدراسي باختلاف درجات الحرمان الأسري ، وهل يختلف التكيف الشخصي ، والعام باختلاف درجات الحرمان ؟

واستخدم الباحث اختبار رسم الرجل ، واختبار الشخصية للأطفال .

وتكونت عينة الدراسة من (١٦٦) طفلاً تنقسم إلى مجموعتين : المجموعة التجريبية وتتكون من (٨٣) طفلاً من الأطفال المحرومين من الأسرة كلياً أو جزئياً (الأب / الأم) الذين يعيشون في دور الرعاية الاجتماعية ، والمجموعة الضابطة وتتكون من (٨٣) طفلا من الذين يعيشون مع أسرهم الطبيعية .

وكانت نتائج الدراسة :

- الفروق في التحصيل الدراسي بين الأطفال المحرومين من الأسرة والأطفال العاديين غير دالة إحصائياً .
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المحرومين من الأسرة ، والعاديين في التوافق الشخصي وفيما يتعلق بالتوافق الاجتماعي ، وجدت فروق دالة بين المحرومين من الأسرة والعاديين حيث كان الأطفال العاديين أكثر توافقاً وهكذا الحال بالنسبة للتوافق العام .
- كما أوضحت الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً ، بين الأطفال المحرومين من الأسرة والأطفال العاديين في التحصيل لصالح الأطفال العاديين .

وأشارت دراسة جورج (١٩٨٨) في دراستها التي كانت بعنوان: " أثر تغيب الأب في مرحلة الطفولة المبكرة على النمو العقلي والنفسي للطفل " .

وتكونت عينة الدراسة من ١٢ أسرة من متغيبي الأب " وفاة – عمل – سجن – انفصال " بها طفل أو طفلة حرم من الأب من مرحلة الطفولة الأولى (السنوات التسع الأولى) وشقيقه (أو شقيقته الأكبر سنا) ولم يحرم من الأب في مرحلة الطفولة الأولى .

واستخدمت الباحثة الأدوات التالية :

١- الملاحظة المباشرة .

٢- اختبار وكسلر – بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين .

٣- اختبار تفهم الموضوع . ٤- المقابلة .

٥- مقياس الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة .

وأنتهت الدراسة إلى النتائج التالية :

- لم يرتبط مستوى الذكاء بغياب الأب في مرحلة الطفولة الأولى ، كما لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسط مجموعة من الأطفال المحرومين من الأب ، ومتوسط المجموعة غير المحرومة من الأب .
- لا تختلف صورة الذات لدى الأطفال المحرومين من الأب ، عن غير المحرومين من الأب إلا في غلبة مشاعر الخوف ، والتهديد لدى الأطفال غائبي الأب .
- هناك علاقة بين قوة الأنا ، وضعفها ، وسبب غياب الأب .
- اتسم البناء النفسي للطفل المحروم من الأب بمشاعر الخوف ، والحرمان من الحماية ، والسند والأعارض الاكتئابية .
- غياب الأب لا يحصد اضطرابات في النمو العقلي للطفل .

- وجود بديل للأب المتغيب عن الأسرة ، لا يعد عاملا مساعداً على النمو العقلي للطفل– أي لا يؤثر في النمو العقلي للطفل .
- تأثرت الإناث أكثر من الذكور بغياب الأب في نموهن العقلي والنفسي .
- ليس هناك علاقة بين اختلاف المستوى الاجتماعي ، والاقتصادي ، والنمو العقلي للأطفال المحرومين من الأب .

وفي دراسة زكي (١٩٨٥) بعنوان : " المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية " .

وهدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات التي يعاني منها المحرومين من الوالدين ، والمقيمين في قرية الأطفال (Sos س. و. س.) وكذلك الأطفال المقيمين مع والديهم في المرحلة الابتدائية من سن ٦ إلى ١٢ سنة ، وذلك من خلال التعرف على وجهات نظر ، وأراء كل من الوالدين والأمهات البديلات بالقرية ، والمدرسين بالمدرسة في مشكلات هؤلاء الأطفال ، وكذلك التعرف على وجهات نظر الأطفال أنفسهم فيما يعانونه من مشكلات .

وأختارت الباحثة عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالقاهرة من هم من أبناء قرية SoS المحرومين من الوالدين ، وأيضاً أطفال خارج القرية المقيمين مع أسرهم تراوحت أعمارهم ما بين ٦ إلى ١٢ سنة وكان عددهم ٩٦ طفل وطفلة نصفهم ذكور والنصف الآخر إناث .

استخدمت الباحثة قائمة المشكلات السلوكية للأطفال من إعداد الباحثة ، وتتكون من صورتين : صورة خاصة بالأطفال وصورة خاصة بأولياء الأمور والمدرسين .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- وجدت علاقة ارتباطية دالة ، وإتفاق بين ترتيب المشكلات السلوكية من وجهة نظر أطفال القرية ، وأطفال الأسر ، وذلك بمعامل ارتباط ٠,٨ ، حيث اتفقوا على

مشكلات الخوف من المدرسين ، والانفعال الدائم والانغماس في الخيـال ، والاكتئاب والشعور بالعجز المادي .

- وجدت علاقة ارتباطية دالة واتفاق بين ترتيب المشكلات السلوكية من وجهة نظر أطفال الأسر من الذكور والإناث ، وذلك بمعامل ارتباط ٨,٠ حيث اتفقوا على مشكلات المسالمة ، والسلبية والانغماس في الخيال والانطوائية والشعور بالتوتر وعدم الاستقرار .

- وجدت علاقة ارتباطية دالة ، واتفاق بين ترتيبي المشكلات من وجهة نظر أطفال القرية الذكور ، والأطفال الاناث ، وذلك بمعامل ارتباط قدره ٠,٧ حيث أتفقوا على مشكلات الاكتئاب ، والعدوانية ، والانغماس في الخيال والنسيان ، والشعور بالتوتر، وعدم الاستقرار ، والقلق ، والشعور بالفشل ، والغيرة .

- حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة واتفاق بين ترتيب المشكلات السلوكية ، من وجهة نظر اطفال القرية الذكور وأطفال الأسر من نفس الجنس ، وذلك بمعامل ارتباط قدره (٠,٦) حيث اتفقوا على مشكلات الغيرة ، والأنانية ، والخوف من المدرسين ، والقلق، والاتكالية .

- حيث و جدت علاقة ارتباطية دالة ، واتفاق بين ترتيب المشكلات السلوكية من وجهة نظر أطفال القرية الاناث ، وأطفال الاسر من نفس الجنس، وذلك بمعامل ارتباط قدره (٠,٨) حيث اتفقن على مشكلات الخوف من المدرسين ، والخوف من الوحدة ، والغيرة ، وفقدان القدرة على التركيز ، والقلق ، والشعور بالخجل .

- حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة ، واتفاق بين ترتيب أطفال الأسر ، وأمهاتهم للمشكلات السلوكية ، وذلك بمعامل ارتباط قدره ٠,٨ ولقد اتفقوا على مشكلات المسالمة ، والسلبية ، والانطواء ، والخضوع ، والتبعية ، والقابلية للاستهواء ، والاكتئاب ، والخوف ، والقلق .

- حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة ، واتفاق بين ترتيب أطفال القرية ، وأمهاتهم البديلات للمشكلات السلوكية ، وذلك بمعامل ارتباط قدره ٠,٦ حيث اتفقوا على مشكلات عدوانية ، والشعور بالفشل ، والخوف من الوحده وافتقاد الشعور بالأمن.

كما أشارت دراسة بدر (١٩٨٢) التي هدفت إلى دراسة الآثار المترتبة على وفاة الأب على التوافق النفسي للذكور ، والأناث أقل من سبع سنوات .

وتكونت عينة الدراسة السيكومترية من ١٢٠ طفلا من أيتام الأب من تلاميذ المدارس الابتدائية من الطبقة المتوسطة تتراوح أعمارهم ما بين ٩ إلى ١١ سنة . أما عينة الدراسة الكلينيكية فهي تتكون من ٨ حالات الأسر تغيب عنها الأب نتيجة الوفاة .

واستخدم الباحث في دراسته مجموعة من الأدوات للتحقق من فروض دراسته وهي:

١- مقياس اتجاه الأم نحو زوجها المتوفي .

٢- مقياس الشخصية للأطفال .

٣- اختبار الذكاء المصور .

٤- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي .

٥- استمارة المقابلة .

٦- اختبار اسقاطي .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين مجموعة البنين أيتام الأب ، ومجموعة البنات يتيمات الأب .

كما كشفت الدراسة عن أن وفاة الأب يكون أشد سوءاً عند البنين أكثر من البنات.

(المصري ، ١٩٨٩م : ٤٢) .

كما عرض (فرانك ، وورولاند Frank & Ronald ، ١٩٧٣م) دراسته التي هدفت إلى التعرف على تأثير غياب الأب على الأطفال من أبناء رجال القوات المسلحة .

وتكونت عينة الدراسة من مائة طفل مريض في عيادة الطب النفسي العسكري بولاية نيويورك الأمريكية وتمت الدراسة في الفترة ما بين عام ١٩٦٩ وعام ١٩٧٠ ، وكانت عينة الدراسة متجانسة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ، تراوحت أعمارهم ما بين ٣ إلى ١٨ سنة وكان غياب الأب يحدث بصورة متكررة ومنتظمة لدى كل الأطفال المرضى . وقام الباحثان بعمل تحليل كلينيكي للمائة طفل ، وكشف التحليل أن الفقدان المؤقت للأب أثر بصورة سليمة على جوانب عديدة من جوانب النمو ، وظهور أعراض أكتئابية ، وبعض اضطرابات الشخصية ، علاوة على إنخفاض مستوى الاداء المدرسي وظهور بعض السلوكيات العدوانية المضادة للمجتمع .

وفي دراسة (هنري ، وربرت Henry , Robrt. ، ١٩٧١) :

التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التشجيع الأموي المدرك للسلوك الذكوري ، وذكورة مفهوم الذات لدى الأولاد من المدارس العليا حاضري ، وغائبي الأب .

وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ تلميذا من تلاميذ المدارس العليا وكان توزيعهم كالتالي :

- ١٠ من غاب عنهم الأب مبكراً (قبل سن ٥ سنوات) .
- ١٠ من غاب عنهم الأب متأخرا (بعد سن ٥ سنوات) .
- ٢٠ من الأولاد حاضري الأب .

استخدم الباحثان الأدوات التالية :

١- مقياس قياس ذكورة مفهوم الذات .

٢- مقياس لقياس التشجيع الأموي المدرك للسلوك الذكوري .

وأنتهت الدراسة إلى ما يلي :

كان الأولاد الذين غاب عنهم الأب مبكراً عند مقارنتهم بالأولاد حاضري الأب أقل ذكورة في مفهوم الذات . ولم يكن الوضع كذلك بالنسبة للأولاد الذين غاب عنهم الأب

متأخرا كما وجدت الدراسة علاقة ارتباطية موجبة بين التشجيع الأموي للعدوان وذكورة مفهوم الذات .

أما دراسة جون ، ووليم Joan & William (١٩٦٢)

التي كانت تهدف إلى دراسة تأثير غياب الأب على الأطفال الذكور ، وتم المقارنة بين الأولاد الذين تربوا في بيوت محطمة ، بهؤلاء الذين تربوا في بيوت عادية ، ثم تم دراسة العلاقة بين اضطراب الأسرة المتمثل في غياب الأب ، والسلوك غير السوي .

وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٥ ولدا من أبناء الطبقة الدنيا تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ – ١٥ سنة وتم ملاحظتهم بالمنزل وبالمدرسة واثناء اللعب .

وكشفت نتائج الدراسة عن ما يلي :

- زادت درجة الأنوثة لدى الأبناء الذكور غائبي الأب والذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦–١٢ سنة .
- لم تؤيد نتائج الدراسة الفرض القائل بأن غياب الأب يؤدي إلى مخاوف شاذة .
- أرتفاع مستوى القلق الجنسي لدى الأبناء غائبي الأب .
- وجود علاقة بين السلوك الاجرامي وغياب الأب .

تعقيب على الدراسات السابقة والإطار النظري :

من الناحية النظرية قد يعتقد الشخص العادي ، بل يجزم أن غياب الأب سواء كان ذلك بالوفاة ، أو السفر ، أو الإنشغال بأعمال أخرى ، أو الانفصال عن الزوجة ، له دور كبير على حالة الطفل النفسية ، والاجتماعية بل ويعتقد بأن أثر الوفاة أكبر ، وأشد وللدراسات العلمية في هذا الجانب القول الفصل ، فهي التي تثبت ذلك ، أو تنفيه ، وتحدد نسبة أثره سلبا ، أو إيجاباً . وقد وقع تحت يد الباحث دراسات عديدة ، عربية وأجنبية ، وباستعراض نتائج بعضاً منها ثبت أن هناك فروق دالة توضح الأثر السلبي لغياب الأب ، أو الحرمان من الوالدين ، وقد أورد الباحث بعضا من تلك الدراسات التي تناولت علاقة

الحرمان من أحد الأبوين أو كلاهما بمفهوم الذات للطفل ، ومن هذه الدراسات دراسة عبد الرحمن الفضلي (١٩٨٨م) ، ودراسة دوريس ونانتين (١٩٨٢م) ، ودراسة توماس وجيمس (١٩٧٩م) ، ودراسة سميرة شندر (١٩٨٣م) ، وإحسان الدمرداش (١٩٧٦م) ، حيث توصلوا من خلال دراساتهم إلى أن الحرمان من الأب له علاقة بمفهوم الذات ، وأن الطلاب الذين فقدوا آبائهم بالطلاق ، ولم تتزوج أمهاتهم بآخر يبدون مستوى أقل في مفهوم الذات ، وأن مفهوم الذات بين الأطفال محرومي الأب بسبب له علاقة بنمو مفهوم الذات ، وفي المقابل هناك دراسات أخرى لم تسفر نتائجها عن وجود علاقة بين مفهوم الذات ، والحرمان من الأب منها دراسات أنور فتحي (١٩٨٢م) ، ودراسة علي حسن وعبد ا لله الكيلاني (١٩٨١م) ودراسة جوزيت جورج (١٩٨٨م) ، وأرجع الباحثون إختفاء هذه العلاقة راجع إلى ما يلقونه من عناية في أسر بديلة.

أما فيما يتعلق بالقلق وعلاقته بالحرمان من الأب فقد وردت دراسة كل من: جون ماكورد ووليام ماكورد (١٩٦٢م) ، وفرانك ورونالد (١٩٩٧م) وبرادون وانتوني (١٩٩٠م) ، وعبد الجابر عبد الظاهر (١٩٩٠م) وجريجوري آلان كيتشام (١٩٨٠) والتي توصلت إلى أن الحرمان من أحد الوالدين ، أو كليهما يؤدي إلى أرتفاع مستوى القلق وبعض الاضطرابات الشخصية .

وفي بعد العدوانية وعلاقته بالحرمان من الأب ، فإن أغلب الدراسات تميل نتائجها إلى أن محرومي الأب أكثر عدوانية من العاديين ، مثل دراسة فرانك ورولاند (١٩٧٣م) ، وجون ماكورد وليام ماكورد (١٩٦٢م) ، وهوفمان (١٩٧١م) ، وجابر عبد الحميد (١٩٧٢م) ، توصلت هذه الدراسة إلى أن الحرمان من الأب أو أحد الوالدين يظهر السلوك العدواني وعدم الإتزان الانفعالي والسيطرة ووجود السلوك الإجرامي إلا أن هناك دراسات أخرى نفت هذه العلاقة الموجبة وأشارت إلى أن محرومي الأب أقل عدوانية من العاديين مثل دراسة هيثرنجتون (١٩٦٩م) التي توصلت إلى أن الأولاد الذين فقدوا الآباء مبكراً هم أقل عدوانية .

دراسات تناولت الحرمان من الأب وعلاقته بالاكتئاب وهي دراسة جوزيت عبد ا لله (١٩٨٨م) ، وفرانك كرملي (١٩٧٣م) ، وإيمان القماح (١٩٨٣م) .

أما الإعتمادية وعلاقتها بالحرمان الأبوي فقد أختلفت الدراسات فمنها ما يؤكد هذه العلاقة مثل دراسة هيثر نجتون (١٩٦٣م) والتي نفت هذه النتيجة دراسة أخرى لنفس الباحث أجراها بعد ست سنوات من إجراء دراسته الأولى .

من استعراض الدراسات السابقة ، يوصي الباحث بالاستفادة من نتائجها من الناحية النظرية فقط ، ولا يرى الاستفادة من الدراسات الأجنبية في الجانب التطبيقي لاختلاف ثقافات العينة ولغتها ، واختلاف البيئات ، وتضارب النتائج ، ودراسة الباحث أن شاء ا لله ، ستثري هذا الجانب وستكون نتائجها محققة للهدف الأساسي منها ، كما سيؤخذ في الاعتبار نوع العينة ، وأثر البيئة عليها ، وتمازج الثقافات بين الطلاب ، رغم توحد أفراد العينة في الدين واللغة والتوجه .

ثالثاً : فروض الدراسة :

بعد استعراض الدراسات السابقة واستناداً إلى ما أسفرت عنه من نتائج انتهى الباحث إلى إستخلاص الفروض التالية :

١- الفرض الأول :

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ الذكور المحرومين من الأب (بسبب الوفاة أو الانفصال) والتلاميذ (العاديين) في كل من :

القلق ، الاعتمادية ، العدوانية ، التجاوب الانفعالي ، وتقييم الذات .

٢- الفرض الثاني :

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ الذكور المحرومين من الأب بسبب الوفاة والأطفال المحرومين بسبب الانفصال في كل من :

- العدوانية ، الاعتمادية ، وتقييم الذات ، والتجاوب الانفعالي ، القلق .

الفصل الثالث

- منهج وإجراءات الدراسة .
- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- عينة الدراسة .
- المجانسة بين أفراد المجموعات المختلفة .
- أدوات الدراسة .
- إجراءات الدراسة .
- المعالجة الإحصائية .

أولاً : منهج الدراسة :

إعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي ، بإعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة ، ويقوم هذه المنهج بوصف الظاهرة وتفسيرها ، وتحديد العلاقات وإستنتاجها ، كما يقوم على دراسة الفروق والمقارنة بين المجموعات وهو ما عرفه العساف ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة (العساف ، ١٩٩٥) .

ثانياً : مجتمع الدراسة :

ويتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الإبتدائية الذكور بمحافظة جدة جدول رقم (٢) .

ثانياً : عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من ١٨٠ تلميذاً ذكراً من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة جدة، تروواحت أعمارهم بين ١٠ – ١٢ سنة الجدول (٢) . وقد قام الباحث بمسح شامل لملفات التلاميذ بتعاون المرشد الطلابي لسحب عينة الدراسة من التلاميذ محرومي الأب والعاديين .

وقد تم تقسيم التلاميذ إلى ثلاثة مجموعات فرعية كالتالي :

١- المجموعة الأولى وعددها (٦٠) تلميذاً من الأطفال غيرمحرومين الأب (عاديين).
٢- المجموعة الثانية وعددها (٦٠) تلميذاً من الأطفال محرومي الأب بسبب الوفاة.
٣- المجموعة الثالثة وعددها (٦٠) تلميذاً من الأطفال محرومي الأب بسبب الإنفصال.

جدول (١) المتوسط والإنحراف المعياري لأعمار عينة الدراسة

المتغير / المجموعة	ن	م	ع
١- الأطفال العاديين	٦٠	١١,٠٥	٠,٩١
٢- الأطفال محرومي الأب للوفاة	٦٠	١١,٢٣	٠,٧٠
٣- الأطفال محرومي الأب بالإنفصال	٦٠	١١,١٥	٠,٨٥

جدول (٣) يوضح اسماء المدارس التي طبقت بها الدراسة

اسم المدرسة	عدد التلاميذ العاديين	عدد التلاميذ محرومي الأب بالوفاة	عدد التلاميذ محرومي الأب بالإنفصال	الاجمالي
سعد بن أبي وقاص	١٧	٩	٧	٣٣
طيبة	٣	٣	٥	١١
المغيرة بن شعبة	٢	٨	٣	١٣
زيد بن الخطاب	٢	٣	١	٦
أبو أيوب الأنصاري	–	١	٣	٤
المهلب إبن الصفرة	٢	٢	١	٥
خالد بن الوليد	٢	٥	٤	١١
الإمام الطبري	٢	٤	٦	١٢
بدر	٢٠	٦	٥	٣١
عبد ا لله بن رواحة	١	٢	٥	٨
عبد ا لله بن عمر	١	٢	٢	٥
طارق بن زياد	٥	٧	٦	١٨
عروة بن سعود	–	١	١	٢
الوزيرية	١	٣	٥	٩
النموذجية الثانية	١	–	٤	٥
قداد بن أوس	١	٤	٢	٧
المجموع	٦٠	٦٠	٦٠	١٨٠

ثالثاً : المجانسة بين أفراد المجموعات المختلفة :

حرص الباحث على مجانسة المجموعات الثلاثة في المتغيرات التالية :

أ- السن .

ب - المستوى التعليمي .

ج- المستوى الإجتماعي والإقتصادي .

أ - المجانسة بين أفراد المجموعات في السن :

جدول (٣) تحليل التباين أحادي الإتجاه للمجموعات الثلاثة على متغير السن .

مصدرالتباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٢	١,٠١١١	٠,٥٠٥٦	٠,٧٦٣	غير دالة
داخل المجموعات	١٧٧	١١٧,٢٣	٠,٦٦٢٣		
التباين الكلي	١٧٩	١١٨,٢٤٤			

يتضح من الجدول (٣) أنه ليس هناك فروق بين المجموعات الثلاثة على متغير السن ، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة ،مما يشير إلى تجانس أفراد المجموعات على متغير السن .

ب- المجانسة في المستوى التعليمي :

سحبت عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف الرابع ، والخامس، والسادس ممن لم يسبق لهم الرسوب .

ج - المجانسة في المستوى الإجتماعي والإقتصادي :

قام الباحث بتطبيق إستبانة لقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي بهدف تحقيق التجانس بين أفراد المجموعات وكانت المجموعات الثلاثة متجانسة ، حيث لم تكن قيمة ف دالة . (انظر جدول ٥) .

جدول (٤) تحليل التباين أحادي الإتجاه للمجموعات الثلاثة على متغير المستوى الإجتماعي والإقتصادي .

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٢	١٦,٠٩٠	٨,٤٥	٠,٩٠٤	غير
داخل المجموعات	١٧٧	١٦٥٣,٩٠	٩,٣٤		دالة
التباين الكلي	١٧٩	١٦٧٠,٨٠			

رابعاً : أدوات الدراسة :

إستخدمت في الدراسة الأدوات التالية :

١- إستمارة قياس الوضع الإجتماعي والإقتصادي - إعداد الباحث .

٢- مقياس القلق العام للأطفال المراهقين - تأليف محمد جعفر جمل الليل .

٣- مقياس تقدير الشخصية للاطفال - إعداد ممدوحة محمد سلامة .

أ- استمارة تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي .

وهي من إعداد الباحث ، انظر ملحق رقم (١) ، وقد أعدت هذه الاستمارة لاستبعاد أثر المتغيرات الدخيلة مثل العمر والجنس والمستوى العلمي وثقافة الوالدين متمثلة في مستوى تعليمهما ، ونوع السكن ومستوى دخل الأسرة ، وقد أقتبس الباحث هذه الاستمارة من بعض الدراسات السابقة مثل دراسة أبو عالي (١٤٠٨) .

ب- مقياس القلق العام للأطفال والمراهقين :

وقد قننه على البيئة السعودية جمل الليل (١٤١٥هـ) (انظر ملحق رقم ٢) وقد مر هذا المقياس بالخطوات الآتية :

١- حصر وإستعراض المصادر والدراسات المتاحة التي تطرقت إلى موضوع القلق ، وعلى ضوء ما سبق تم تحديد أربعة أبعاد هي :

أ- البعد الإنفعالي :

يحتوي هذا الجزء من المقياس على (٦) عبارات تشير إلى الأعراض النفسية ذات الطابع الإنفعالي للقلق كما يشعر الطفل والتي تعكس بعض مظاهر القلق لديه كالإحباط ، والضيق ، والخوف ، وسرعة الغضب .

ب- البعد العقلي :

ويحتوي على (٨) عبارات تشير إلى الأعراض ذات الطابع العقلي والتي يشعر بها الفرد بحيث تعكس هذه الأعراض بعض مظاهر القلق لدى الطفل مثل إضطرابات التفكير ، والصعوبة في التركيز .

ج- البعد الجسمي :

ويحتوي على (٢٠) عبارة تشير مجتمعة إلى الأعراض ذات الطابع الجسمي والفيزيولوجي مثل التعب ، وإحمرار الوجه ، وتصبب العرق ، والإحساس بالصداع ، وسرعة نبضات القلب .

د - البعد السلوكي :

ويحتوي على (١٢) عبارة تشير إلى الإعراض ذات الطابع السلوكي (النزعي) والتي تظهر على شكل إنسحاب ، أو إرتباك ، أو إرتباط في العمل .

تمت صياغة (٤٥) عبارة موزعة على الأبعاد الأربعة للمقياس ، ثم وضع خمسة إختيارات أمام كل عبارة بحيث يختار المفحوص الذي يجيب على هذا المقياس إختياراً واحداً يعبر عن مدى شعوره ، وإحساسه بوجود العرض الذي تتضمنه العبارة وهذه الإختيارات : دائماً وتستحق ٥ درجات ، غالباً وتستحق ٤ درجات ، أحياناً وتستحق ٣ درجات ، نادراً ، وتستحق درجتين ، أبداً وتستحق درجة واحدة ، وبعد إجابة المفحوص يتم جمع الدرجات التي حصل عليها لجميع عبارات المقياس .

صدق المقياس :

تم التأكد من صدق المحكمين للمقياس ، كما تم التأكد من صدق المفردات للمقياس عن طريق إيجاد معامل الإرتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي للمقياس تراوحت معاملات الإرتباط بين (٠,٠٩ - ٠,٦٣) بحيث كانت الإرتباطات دالة إحصائياً ، ما عدا الإرتباط الخاص بإحدى العبارات ، والتي تم إستبعادها على ضوء ذلك ، ليصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية ٤٥ عبارة .

وقد تم حساب معامل الإتساق الداخلي بين الأبعاد أيضاً حيث تم حساب معامل الإرتباط بين مجموع كل بعد ، والمجموع الكلي للمقياس ، بحيث كانت الإرتباطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، كما تم حساب الصدق التميزي للمقياس وذلك بعد الحصول على مجموعة من عينة الدراسة ، والذين تم تشخيصهم من قبل الأطباء النفسيين على أنهم أشخاصاً يعانون من الفلق ، وقد كان عدد أفراد تلك المجموعة ٣٢ حالة من الأفراد العاديين ، والذين لم يتم تصنيفهم بالأفراد الذين يعانون من القلق وذلك لمعرفة الصدق التمييزي للمقياس ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ وبين متوسط درجات

الفئتين في مقياس القلق، كما يشير إلى قدرة المقياس على قياس القلق .

ثبات المقياس :

تم حساب معامل الإتساق الداخلي لحساب ثبات المقياس مع إستخدام معادلة كرونباخ (معامل ألفا) ، وكان معامل ألفا = ٠,٩١ بمستوى دلالة = ٠,٠١ ويعتبر معامل الاتساق عالي جداً ، الأمر الذي يطمئن الباحث بإستخدام المقياس في الدراسة الحالية ، وأنه مقنن على البيئة السعودية ، ولحساب صدق المقياس تم الاعتماد على مؤشر الاتساق الداخلي ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين البنود والدرجة الكلية ، ويوضح جدول رقم (٦) معاملات بنود مقياس القلق بالدرجة الكلية ، وقد كانت جميع البنود مرتبطة ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية .

جدول رقم (٥) معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس القلق العام

البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠,٣١٢	٢٤	٠,٣٤٤
٢	٠,٣٢٨	٢٥	٠,٢٦٥
٣	٠,٣٤٥	٢٦	٠,٣٥٩
٤	٠,٤٠١	٢٧	٠,٤٧١
٥	٠,٤٥٦	٢٨	٠,٤٩٢
٦	٠,٢٧٠	٢٩	٠,٢٩٦
٧	٠,٢٩٦	٣٠	٠,٣٧٧
٨	٠,٤٣٤	٣١	٠,٢٢٧
٩	٠,٤١٩	٣٢	٠,٣٧
١٠	٠,٤١١	٣٣	٠,٤٢١
١١	٠,٤٢٠	٣٤	٠,٢٧٩
١٢	٠,٤١٦	٣٥	٠,٤٦٠
١٣	٠,٤٧١	٣٦	٠,٥٠٤
١٤	٠,٣٣٨	٣٧	٠,٤٥٥
١٥	٠,٥٤٦	٣٨	٠,٤٣١
١٦	٠,٢٥	٣٩	٠,٤٢٦
١٧	٠,٤٧١	٤٠	٠,٤٣٦
١٨	٠,٤٠٣	٤١	٠,٤٦٠
١٩	٠,٤٢٨	٤٢	٠,٣٦٣
٢٠	٠,٤٤٣	٤٣	٠,٣٣٣
٢١	٠,٢٩٧	٤٤	٠,٤٦٥
٢٢	٠,٣٥٤	٤٥	٠,١٨٦
٢٣	٠,٦٠٤		

* تكون قيمة (ر) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٠,١٥٩ وعند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≤ ٠,٢٠٨ .

٣- إستبيان تقدير الشخصية :

وقد ترجمته وقننته ممدوحة سلامة (١٩٨٦م) ليناسب البيئة المصرية عن استبيان تقدير الشخصية PAQ لرونالد ، والاستبيان يصلح للإستخدام في أغراض بحثية متعددة في مجال الطفولة نظراً لتعدد الأبعاد النفسية التي يقوم بقياسها ، وقد صيغت عباراته بشكل يجعلها أكثر قرباً وفهماً للأطفال في الأعمار ما بين العاشرة إلى الثالثة عشرة ويتكون الإستبيان من (٤٢) عبارة موزعة على ستة مقاييس وهي :

١- العدوان . ٢- الاعتمادية . ٣- تقييم الذات

٤- التجاوب الانفعالي . ٥- الثبات الانفعالي . ٦- النظرة للحياة .

وقد أكتفى الباحث بأربعة مقاييس وهي : العدوان ، الاعتمادية ، تقييم الذات، التجاوب الإنفعالي .

١- العدوان والعداء - Hostility Aggression

ويقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والاستياء والعداوة موجه نحو الذات أو الآخرين أو الأشياء والمواقف ، ويتم التعبير عن العداء ظاهرياً في صورة عدوان أي فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى والضرر بشخص أو شيء ما ، كما يوجه العدوان أحياناً إلى الذات . ويظهر العدوان بشكل لفظي على هيئة نقار أو شجار أو تهكم لاذع أو إستهزاء بشخص ما وجعله مادة للسخرية أو التحقير والسباب كما يظهر في شكل عدوان بدني علي هيئة الضرب والركل واللكم ، ويتخذ صورة التدمير وإتلاف الأشياء عن قصد أو الاطاحة بها .

٢- الإعتمادية :

وهي الاعتماد النفسي لشخص على أفراد آخرين ليجد التشجيع أو الطمأنينة أو العطف أو الإرشاد أو القرار وتظهر الاعتمادية في سعي الفرد المتكرر للحصول على عطف وحنان وتأثير واستحسان وتشجيع الآخرين وبصفة خاصة الأصدقاء أو المدرسين أو أفراد الأسرة . والشخص الاعتمادي هو من يحاول أن ينال عطف وتشجيع أو عزاء أو محبة أصدقاء كلما اعتراه همًا أو مر بمتاعب بسيطة وغالباً ما يسعى إلى الحصول على عون الآخرين حين يمر بمشكلات خاصة أو عادية ، كما يجب أن يشعر الآخرون بالأسف على حاله عندما يمرض أو يتألم أو يمر بأزمة ما.

٣- تقييم الذات :

وتعرفه معدة المقياس في بعدين مرتبطين هما :

أ- تقدير الذات :

وهو تقييم الطفل أو الراشد لذاته بشكل عام فيما يتعلق بمدى أهميتها ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها على ما هي عليه وإدراكه لذاته على أنه شخص ذو قيمة جدير باحترام الآخرين . أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول الفرد لنفسه وتقليله من شأنها . وشعوره بالنقص عند مقارنته لنفسه بالآخرين .

ب- الكفاية الشخصية :

وهي مدى تقييم الطفل لكفائته وكفايته للقيام بالمهام العادية ومدى قدرته على معالجة المشكلات اليومية والوفاء بحاجاته بشكل يرضى عنه .

ويشير الشعور بالكفاية إلى إدراك الفرد لذاته على أنه كفء قادر على معالجة أموره وأنه موفق فيما يعرض له من أمور أو ما يقوم به من مهام .

٤- التجاوب الانفعالي :

ويقصد به قدرة الطفل على التعبير بحرية وتلقائية عن مشاعره وانفعالاته تجاه الآخرين وخاصة المشاعر الإيجابية مثل الدفء والمحبة . والطفل المتجاوب انفعالياً قل أن يجد صعوبة في تكوين الأصدقاء وهو يستطيع التعبير عن مشاعره في الوقت المناسب كما أن تعلقه بالآخرين لا يتخذ صورة الدفاع .

أما عدم التجاوب الانفعالي فيشير إلى صعوبة قبول المودة والحب من الآخرين وصعوبة عطائهم ، كما تشير إلى نقص التلقائية في التعبير عن المودة والحب .

- تصحيح الإستبيان :

يتم تصحيح عبارات الإستبيان كما يلي :

تنطبق دائماً = ٤ درجات	تنطبق أحياناً = ٣ درجات .
تنطبق نادراً = درجتان	لا تنطبق = درجة واحدة .

هذا باستثناء العبارات رقم ٣ ، ٦ ، ٨ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٢ ، والتي ينبغي تصحيحها في الإتجاه العكسي ، أي يوضع لكل منها درجة واحدة إذا كانت الإجابة تنطبق دائماً ، درجتان إذا كانت الإجابة بأحياناً أو ثلاث درجات إذا كانت الإجابة بنادراً ، وأربع درجات إذا كانت الإجابة بأبداً ، والسبب في ذلك هو أن الدرجة المرتفعة إلى جانب السلوك السلبي من السلوك المراد قياسه وكلما إرتفعت الدرجة على مقياس ما كان ذلك مؤشراً لزيادة السلوك السلبي أي العدوان والعداء

بالنسبة للمقياس الفرعي الأول أو الإعتمادية في القياس الفرعي الثاني أو إنخفاض تقدير الذات في الثالث أو عدم التجاوب في الرابع .

الدرجة الكلية للإستبيان :

يتم تفريغ الدرجات الخاصة بعبارات الإستبيان في إستمارة خاصة بذلك وضعت فيها عبارات كل مقياس فرعي معاً ، ويتم الحصول على مجموع درجات كل مقياس فرعي من المقاييس السبعة المكونة للإستبيان بجميع درجات المفردات الستة المكونة له وتسجيل حاصل الجمع في الخانة المخصصة لذلك أسفل كل مقياس ، إن الدرجة الكلية للإستبيان هي حاصل جمع درجات المقاييس الفرعية ، وكلما إرتفعت الدرجة الكلية كان ذلك مؤشراً لإضطراب الأداء الإنفعالي .

ثبات الإستبيان :

لحساب الثبات تم إستخدام معامل ألفا " لكرونباخ " وتراوحت معاملات الثبات الخاصة بالمقاييس الفرعية السبعة المكونة للإستبيان ما بين ٠,٤٦ - ٠,٧٤ وكان وسيط معامل ألفا للثبات ٠,٦٣ .

وهو معامل ثبات يشير إلى مستوى ثبات جيد بالنسبة للنسخة العربية للإستبيان .

إعادة صياغة الإستبيان :

لقد قامت معدة الإستبيان بصياغة عباراته لكي تناسب الأطفال في البيئة المصرية ، ونظراً لأن الباحث الحالي قد إستخدم هذا الإستبيان في دراسته ، لذلك فقد قام بإعادة صياغة بعض العبارات لكي تناسب الأطفال في البيئة السعودية ، وهذه العبارات كما يلي :

جدول رقم (٦) عبارات الإستبيان التي أعيدت صياغتها

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	يخطر لي أن أتخانق وأبقى شرير مع الأخرين .	يخطر لي أن أكون شريراً مع الأخرين .
٥	أشعر أني عايز أضرب أي حد أو أي حاجة	أشعر أني أبغى أضرب أي واحد أو أي حاجة .
١٠	من الصعب على أن أعمل أصحاب وأحتفظ بصداقتهم .	من الصعب أن أكون أصحاب وأحتفظ بصداقتهم .
١٢	أحب أن ماما تهتم بي كثيراً	أحب أن تهتم أمي بي .
١٣	أظن أني إنسان كويس	أظن أني أنسان طيب
٢٣	أحب أن يظهر والدي (ماما وأبي) كثير من العطف والحب	أحب أن يظهر والدي (أمي وأبي) كثيراً من العطف والحب .

وقد تم تعديل بعض المفردات بعد تشاور الباحث مع مشرفه ومع بعض معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة جدة وقد كان هناك إتفاق تام بينهم على أن جميع عبارات هذا الاستبيان مناسبة للأطفال السعوديين ، ماعدا البنود السابقة.

وقد قام الباحث بحساب الثبات والصدق لهذا الإستبيان للتأكد من مدى صلاحية إستخدامه في الدراسة الحالية وذلك باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وطريقة إعادة التطبيق (انظر جدول رقم ٨) .

وبالنسبة لصدق الاستبيان فقد أعتمد الباحث على مؤشر الاتساق الداخلي ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لكل بعد على حده ، وذلك في ضوء إفتراض التجانس الداخلي لهذا المقياس . وتوضح الجداول أرقام (٩، ١٠، ١١) نتائج تلك العملية .

جدول (٧) ثبات استبيان تقدير الشخصية للأطفال

المتغيرات	معامل ألفا	ثبات إعادة التطبيق
الاعتمادية	٠,٧١	٠,٨٠
العدوانية	٠,٧٢	٠,٨٠
تقويم الذات	٠,٧٨	٠,٨٣
التجاوب الانفعالي	٠,٧٣	٠,٧٢

من الجدول السابق يتضح أن معاملات ثبات استبيان تقدير الشخصية للأبعاد المختلفة ثبات مرتفع ، ومن ثم يمكن إستخدامه في الدراسة الحالية .

جدول (٨) معامل الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لبعد الاعتمادية

البند	معامل الارتباط
١	٠,٥١٧
٢	٠,٥٥٨
٣	٠,٣٩٠
٤	٠,٥٣٧
٥	٠,٢١١
٦	٠,٥٣٧

جدول (٩) معامل الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لبعد التجاوب الانفعالي

البند	معامل الارتباط
١	٠,٥٠١
٢	٠,٣٥٩
٣	٠,٥٧٣
٤	٠,٣٨٦
٥	٠,٤٧١
٦	٠,٤١٩

جدول (١٠) معامل الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لبعد تقييم الذات

البند	معامل الارتباط
١	٠,٦٢٨
٢	٠,٥٤٣
٣	٠,٦٤٨
٤	٠,٥٣٩
٥	٠,٥٣٠
٦	٠,٦٣١

جدول (١١) معامل الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لبعد العدوان

البند	معامل الارتباط
١	٠,٤٧٤
٢	٠,٥٨٨
٣	٠,٦١١
٤	٠,٥٤٣
٥	٠,٦٢٦
٦	٠,٦١٩

* تكون قيمة ر دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٠,١٥٩ ، وعند مستوى ٠,٠١ ≤ ٠,٢٠٨ .

إجراءات الدراسة :

١- لقد حصل الباحث على خطاب من قسم علم النفس بكلية التربية جامعة أم القرى موجه إلى إدارة التعليم بجدة لتمكينه من تطبيق أدوات دراسته على عينة من طلبة المدارس بالمرحلة الإبتدائية بمدينة جدة .

٢- حصل الباحث على خطاب من إدراة التعليم بالموافقة على تطبيق الاستبيان موجه إلى مديري جميع المدارس التي أختيرت عشوائياً حسبما وضح بالجدول رقم (١) .

إجراءات التطبيق :

١- تم تطبيق الاختبار بطريقة جماعية داخل فصول الدراسة .

٢- تم شرح تعليمات الاختبار وكيفية الاجابة عليه شفهياً .

٣- تم التأكيد على سرية المعلومات وأنها تستخدم في أغراض البحث العلمي فقط، وليس بالضرورة كتابة اسم الطالب على الأدوات ، ولم يكن الاختبار موقوتاً.

المعالجة الإحصائية :

قام الباحث بتحليل نتائج الدراسة إحصائياً بالإستعانة ببرنامج SPSS بالحاسب الآلي بجامعة أم القرى مستعيناً بالأساليب الإحصائية التالية :

- المتوسط .
- الإنحراف المعياري .
- معامل ألفا .
- معامل الارتباط .
- تحليل التباين إحادي الاتجاه .
- إختبار شيفيه .

الفصل الرابع

- نتائج الدراسة ومناقشتها .
- توصيات الدراسة .
- المراجع .

١- نتائج الفرض الأول :

نص الفرض الأول على وجود فروق دالة بين التلاميذ الذكور المحرومين من الأب (للوفاة والإنفصال) والتلاميذ غير المحرومين من الأب (العاديين) في كل من :

- القلق - العدوانية . - الإعتمادية . - تقدير الذات . - التجاوب الإنفعالي .

وتوضح الجداول أرقام (١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠) نتائج التحقق من الفرض الأول والثاني .

جدول رقم (١٢) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث في متغيرات موضوع الدراسة

المجموعة / المتغير	مجموعة العاديين		مجموعة المحرومين بالوفاه		مجموعة المحرومين بالانفصال	
	م	ع	م	ع	م	ع
القلق	١٨٨,٧٨	١٩,٣٦	١٢٩,٠٠	١٨,٠٣	١٣٤,٩٠	٢٠,٦٢
الاعتمادية	١٦,١٨	٣,٢٠	١٧,٠٥	٣,١٤	١٧,٤٨	٢,٨٤
التجاوب الانفعالي	١٣,٠٥	٣,٢٣	١٣,٤١	٢,٧٠	١٣,٦٣	٢,٩١
العدوانية	١٣,٢٠	٣,٨٢	١٥,١٦	٤,١٠	١٤,٢٦	٤,١١
تقييم الذات	١٠,٥١	٣,٢٢	١٢,٧٥	٣,٥٩	١٣,٠٣	٣,٤٦

جدول (١٣) تحليل التباين أحادي الإتجاه للمجموعات الثلاثة على متغير القلق :

مصدر التبياين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٢	٢٢٥١٢,٠٨	١١٥٦,٠٣	٣٠,٠٠	دالة عند مستوى أعلى من ٠,٠١
داخل المجموعات	١٧٧	٦٦٣٩١,٥٨	٣٧٥,٠٩		
التباين الكلي	١٧٩	٨٨٩٠٣,٦٦			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ف" دالة مما يشير إلى وجود فروقاً بين مجموعات الدراسة في متغير القلق ، ولأن تحليل التباين لا يحدد وجهه هذا الفرق ، ولا المجموعات المسئولة عن هذا الفرق ، إستخدم الباحث أختبار شيفيه **scheff** لمعرفة دلالة الفروق ووجهتها ، وهو إختبار بعدي يلي خطوة حساب نسبة " ف " وهو يقوم بحساب الفروق بين كل زوج من المجموعات : ١ ، ٢ ثم ١–٣ ، ثم ٢ – ٣ .

جدول (١٤) يوضح نتائج إختبار شيفيه والفروق

بين المجموعات الثلاثة في متغير القلق

المجموعات	١	٢	٣
١	–	دالة	دالة
٢	دالة	–	غير دالة
٣	دالة	غير دالة	–

من الجدول السابق يتضح أن هناك فروقاً بين التلاميذ العاديين والمجموعة (١) والتلاميذ محرومي الأب للوفاة المجموعة (٢) من جانب ، وبين التلاميذ محرومي الأب للإنفصال (مجموعة ، ٣) من جانب آخر في متغير القلق ، بينما لم تكن هناك فروق بين التلاميذ محرومي الأب للوفاة ، ومحرومي الأب للإنفصال على نفس المتغير .

وتشير النتائج السابقة إلى أهمية دور الأب وتواجده بين أفراد أسرته وتأثيره على النمو الإنفعالي لأبنائه ، ولما لذلك من تأثير على الشعور بالطمأنينة النفسية والهدوء النفسي والإسترخاء .

وتتفق نتيجة هذه الدراسات مع نتائج دراسة براون وأنتوني Brawn & Antony (1990) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال غائبي الأب لديهم صعوبات أكثر في المواقف الشخصية وفي تكوين علاقات جديدة ، كما حققوا درجات مرتفعة من القلق والتوتر .

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الظاهر (١٩٩٠) والتي إنتهت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال غائبي الأب وموجودي الأب في درجة القلق لصالح موجودي الأب .

وقد إنتهت إلى نفس النتيجة دراسة حسين (١٩٨٥) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء أدبيات علم النفس في هذا المجال حيث هناك إتفاق على أهمية علاقة الأب بأبنائه ، وأن هذه العلاقة تبدأ منذ الأسابيع الأولى لولادة الطفل ، حيث يلعب الأب دوراً مهماً من الناحية الإقتصادية ، والنفسية فهو العائل الإقتصادي للأسرة، وله دور كبير في تكوين الذات العليا ، أو ضمائر أبنائه ، وهو الأنموذج الذي يحتذي به .

كما أن للأب دوره المهم في التفاعل العائلي ، والإجتماعي ، وفي الأمن ، والإستقرار النفسي لأسرته وإبنائه ، ومن ثم حرمان الطفل من وجود أب له سواء كان حرمان إختياري (الإنفصال) ، أو إجباري كالوفاة بفقد الأسرة ، والأبناء مصدر مهم من مصادر الأمن النفسي والمادي والعاطفي ، مما يهدد بشعور الأبناء بالإستقرار النفسي وتغلب مشاعر القلق على المستقبل ، والحياة بدون عائل ، خاصة أن العائل يمثل دوراً مهماً ، ومصدر سلطة في الأسرة .

جدول (١٥) تحليل التباين أحادي الإتجاه للمجموعات الثلاثة على متغير الإعتمادية

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموعة المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٢	٥٢,٥٧	٢٦,٢٨		
داخل المجموعات	١٧٧	١٦٦٤,٨١	٩,٤٠	٢,٧٩	غير دالة
التباين الكلي	١٧٩	١٧١٧,٣٩			

من الجدول السابق يتضح أنه ليس هناك فروق بين التلاميذ العاديين من جانب والتلاميذ المحرومين من الأب (للوفاة أو الإنفصال) على متغير الإعتمادية ، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة .

ويدعم هذه النتيجة ما ذكره هيثر نجتون **Hetheringtan** (١٩٦٩) من أن هناك نزعة لدي الأولاد فاقدي الأب لأن يكونوا أقل إعتمادية على الكبار .

ويلاحظ أن عينة الدراسة من التلاميذ الذكور . وقد أشارت أدبيات علم النفس إلى أنه في عملية التنميط الجنسي للأبناء ، يتعلم الأبناء أنماط السلوك الإجتماعي والإنفعالي الذي يميز الذكور عن الإناث في المجتمع ، وأن هناك إتجاه عام يسود مجتمعاتنا الإسلامية والعربية مؤداه أنه لابد وأن يختلف الأولاد الذكور عن البنات في السلوك ، وأغلب الوالدين (خاصة الأب) يثيبون السلوك المناسب لجنس الطفل ، ويعاقبون عكس ذلك ، كما أن الطفل الذكر قد يتوحد مع صورة ودور الأب الراسخة في ذهنه من خلال عملية التنشئة الإجتماعية .

لهذا عندما يتوفى الأب أو ينفصل عن أسرته يلاحظ أن سلوك الأبناء الذكور قد يتفق مع هذا التعلم المبكر والتنميط الجنسي ، ويبدأ الإبن في ممارسة دوره

الذكري، ويسعى إلى الإعتماد على ذاته ، وعدم الإعتماد على الآخرين في محاولة للحصول على الإثابة والتدعيم من الكبار حوله ، وفي محاولة لتأكيد هذا الإتجاه .

تحليل التباين أحادي الإتجاه للمجموعات الثلاثة على متغير التجاوب الإنفعالي

جدول رقم (١٦)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموعة المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٢	١٠,٤٣	٥,٢١٦٧	٠,٥٩٦	غير دالة
داخل المجموعات	١٧٧	١٥٤٧,٣٦	٨,٧٤٢٢		
التباين الكلي	١٧٩	١٥٥٧,٨٠			

يلاحظ من الجدول أنه ليس هناك فروق بين التلاميذ العاديين والتلاميذ محرومي الأب (للوفاة أو الإنفصال) على متغير التجاوب الإنفعالي .

ويقصد بالتجاوب الإنفعالي ، قدرة الطفل على التعبير بحرية ، وتلقائية عن مشاعره وإنفعالاته تجاه الآخرين ، وخاصة المشاعر الإيجابية مثل الدفء ، والمحبة ولديه قدرة على تكوين الأصدقاء .

والأم هي التي تتولى عملية التنشئة الإجتماعية بعد وفاة الأب ، أو إنفصاله عنها، وقد أشار بولبي **Bowlby** إلى أن علاقة الام بالطفل هي العلاقة الأكثر أهمية خلال سنوات الطفل الأولى ، فهي التي تغذيه وتمنحه الحب ، كما إنتهت مرجريت ربيل **M . Ribble** في دراستها إلى أن كثيراً من صفات شخصية الطفل ، وثباتها يتوقف على الإرتباط الموجود بالأم (إسماعيل ، ١٩٩٥) ، فضلاً عن ذلك فإن الأم قد تبالغ في التعبير عن مشاعرها الدافئة ، والحنونة وتحاول إحتضان أطفالها في محاولة لتقليل أثر وفاة الأب ، أو إنفصاله عنهم ، ومن ثم يشعر الطفل بالحب ، والدفء

الأمومي مما يزيده ثقة في ذاته ، وشعوره بالطمأنينة ، والأمن النفسي ، مما يجعله قادراً على التعبير عن مشاعره وإنفعالاته تجاه الآخرين ، وهذا بما يفسر عدم وجود فروق بين أفراد مجموعات الدراسة في متغير التجاوب الإنفعالي .

جدول (١٧) تحليل التباين أحادي الإتجاه للمجموعات الثلاثة على متغير العدوان

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموعة المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٢	١١٦,٣١	٥٨,١٥		
داخل المجموعات	١٧٧	٢٨٥٧,٦٦	١٦,١٤	٣,٦٠	دالة عند مستوى
التباين الكلي	١٧٩	٢٩٧٣,٩٧			٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أن قيمة " ف " دالة مما يشير إلى وجود فروق بين مجموعات الدراسة الثلاثة في متغير العدوان ، ويحتم ذلك استخدام أحد إختبارات الدلالة البعدية ، وإستخدام الباحث أختبار شيفية **Scheffe** لمعرفة دلالة الفروق ووجهتها .

جدول (١٨) يوضح نتائج أختبار شيفيه والفروق

بين المجموعات الثلاثة في متغير العدوان

المجموعات	١	٢	٣
١	–	دالة	غير دالة
٢	دالة	–	غير دالة
٣	غير دالة	غير دالة	–

من جدول (١٨) يتضح وجود فروق دالة بين التلاميذ العاديين والتلاميذ محرومي الأب للوفاة من جانب ، بينما لم يكن هناك فروق بين التلاميذ العاديين ومحرومي الأب للإنفصال على نفس المتغير .

وتتفق هذه النتيجة في الشق الأول منها مع نتائج دراسة فرانك ورونالد ١٩٧٣ Frank & Ronald التي أشارت إلى أن الحرمان من الأب يتبعه عدم الطاعة ، وإنحدار في التحصيل الدراسي ، وسلوك عدواني ضد المجتمع ، وضد نفسه كما تتفق مع نتيجة دراسة هوفمان (1971) Hoffman , Hartin التي أشارت إلى أن الأبناء الذكور متغيبي الأب ، أكثر عدوانية من أقرانهم حاضري الأب .

كما أظهرت دراسة لجون ماكورد وإميلي 1962 John Mccord , rmily أن السلوك الإنثوي العدواني ظهر لدى الأولاد الذكور نتيجة لغياب الأب .

وفي دراسة لجون سانتروك ١٩٧٧ ظهر أن الأطفال فاقدي الأب نتيجة الطلاق ، والوفاه كانوا أكثر عدوانية من الأطفال (غير فاقدي الأب) ، وكان الأطفال فاقدي الأب للطلاق أكثر عدوانية من الذين فقدوه بسبب الموت (إسماعيل ، ١٩٩٥ : ٤٤) .

هذا وقد أنتهت دراسة حبيب ١٩٩٤ إلى أن أسلوب معاملة الأم لأطفالها في حالة غياب الأب أختلفت عنها في حالة وجوده ، وكانت أكثر عدوانية ، ولأن الطفل يتعلم بالنمذجة والمحاكاة كما أشارت إلى ذلك أدبيات علم النفس ، فإن الطفل ربما يحاكي أمه في ذلك العدوان .

كما أشارت هذه الدراسة إلى وجود فروق بين الأطفال العاديين والأطفال محرومي الأب للوفاة في القلق ، والقلق إنفعال غير سار وشعور بالتهديد ، والتوتر والخوف ، ونتيجة لذلك فإن الأطفال الذكور قد يستخدمون العدوان ، والعداء لحيلة

دفاعية للتغلب على مشاعر القلق ، وقد يكون القلق نتيجة للشعور بفقدان عائل الأسرة الوحيد إلى الأبد ، وإنخفاض الإحساس بالأمن والطمأنينة .

جدول (١٩) تحليل التباين أحادي الاتجاه للمجموعات الثلاثة في متغير تقييم الذات

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموعة المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٢	٢٢٨,٠٣	١١٤,٠١		دالة عند مستوى أعلى من ٠,٠١
داخل المجموعات	١٧٧	٢٠٨٤,١٦	١١,٧٧	٩,٦٨	
التباين الكلي	١٧٩	٢٣١٢,٢٠			

من جدول (٢٠) يتضح أن هناك فروقاً دالة بين مجموعات الدراسة في متغير تقويم الذات ، وقد تبع ذلك إستخدام أختبار شيفيه لدلالة الفروق .

جدول (٢٠) يوضح نتائج أختبار شيفيه لمتغير تقييم الذات

المجموعات	١	٢	٣
١	–	دالة	دالة
٢	دالة	–	غير دالة
٣	دالة	غير دالة	–

يشير جدول (٢١) إلى وجود فروق دالة بين التلاميذ الذكور العاديين من جانب والتلاميذ الذكور محرومي الأب للوفاة والإنفصال من جانب آخر في متغير تقييم الذات .

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الدمرداش (١٩٧٦) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين الذكور ، والأطفال محرومي الأب للوفاة ، والإنفصال في أبعاد مفهوم الذات .

كما أشار تومس وتايلور (١٩٧٩م) في دراستهما إلى أن الطلاب الذين فقدوا آبائهم بالطلاق ولم تتزوج أمهاتهم لديهم مستوى مفهوم ذات منخفض عن أولئك الذين غاب عنهم أبائهم بالطلاق وتزوجت أمهاتهم .

وفي دراسة درويس الاستون ويليامز (١٩٨٢م) ظهرت فروق بين الأولاد حاضري الأب ، والأولاد غائبي الأب في مفهومهم عن ذاتهم .

كذلك أشار كابلان Caplan وبوكورنس Pokorny في دراسة لهما عن أثر البيوت المتصدعة نتيجة وفاة الأب ، أو الإنفصال الأسري على بناء الذات ، إلى أن الأطفال الذين مروا بخبرات بيوت متصدعة لديهم مفاهيم سلبية عن الذات إذا ما قورنوا بالأطفال الذين عاشوا في بيوت غير متصدعة .

وفي دراسة أخرى لهما عام ١٩٧٠ عن علاقة مفهوم الذات بخبرات الطفولة ظهر أن هناك إرتباط بين مفهوم الذات السلبي ، وغياب الأب أثناء الطفولة . (عطا ، ١٩٨٧م) .

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الفضلي ١٩٨٧ والتي إنتهت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الأطفال المحرومين من الأب بسبب الوفاة ، والإنفصال ، وغير المحرومين من الأب .

٣- نتائج الفرض الثاني :

الذي نص على عدم وجود فروق دالة بين التلاميذ الذكور المحرومين من الأب للوفاة والتلاميذ المحرومين من الأب للإنفصال في كل من :

القلق ، العدوانية ، الإعتمادية ، تقدير الذات ، التجاوب الإنفعالي .

وتوضح الجداول أرقام (١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠) نتائج التحقق من الفرض الثاني .

فقد أشارت نتائج تحليل التباين للمتغيرات موضوع الدراسة للمجموعات الثلاثة إلى عدم وجود فروق بين التلاميذ الذكور محرومي الأب للوفاة والتلاميذ الذكور محرومي الأب للإنفصال في المتغيرات التالية : الاعتمادية ، والتجاوب الانفعالي بينما كان هناك فروقاً بين المجموعتين في كل من : القلق ، والعدوانية ، وتقييم الذات،

وتشير هذه النتائج في الشق الثاني منها إلى أن حرمان الأبناء من الأب لأي سبب له وقع غير طيب على الأبناء وربما تتساوى الآثار الناجمة عن الحرمان رغم تعدد أسبابه .

وتتفق هذه النتائج مع أدبيات علم النفس حول هذا الموضوع ، والتي أشارت إلى أهمية دور الأب في حياة الأسرة والأبناء ، أو أن الأب يشارك بفاعلية في رعاية أطفاله، والأب يؤثر في تطور الطفل بطريقتين :

- طريقة مباشرة وذلك من خلال علاقته بالأم ، فالزوج يمكنه أن يوفر للزوجة الأم دعما إنفعالياً عاطفياً وذلك ينعكس على علاقة الأم بالطفل ، ويمكن طريقة غير مباشرة التفاعل بين الزوجين وطبيعة العلاقة بينهما أن تؤثر في سلوك الأب نحو الطفل. (قنطار ، ١٩٩٢) .

إن النتيجة التي يمكن إستخلاصها ، هي أن مشاركة الأب في المراحل المختلفة من حياة الطفل ، تؤثر تأثيراً مهماً في تطوره خصوصاً في المرحلة المتوسطة ، إذ يمكن للأب أن يقوم بدوره في تشجيع الإنجاز المدرسي للطفل ، وفي وقايته من الإنحراف وتجنبه الجنوح ، كما أن للأب دوراً في إكتساب الإبن للسمات السلوكية التي

تتناسب مع جنسه خلال التنشئة الإجتماعية ، فضلاً عن دور الأب في إكتساب الطفل لمشاعر الأمن والطمأنينة والدفء الأبوي .

وفي الواقع أن مجرد شعور الطفل بوجود أباه بجانبه ، ووجوده الدائم الفعال وحبه له وحنانه يمثل دوراً مهماً جداً للأب في تشكيل سلوك الإبن ، وإستقراره النفسي ، وتوافقه ومشاركة الأب ورعايته لأبنائه بإيجابية تجعلهم أكثر قدرة على مواجهة التوترات المحيطة بالأبناء ، فالوجود الفعلي للآباء داخل الأسرة ومع أطفالها يجنبهم الكثير من المشاكل السلوكية والإنحراف .

ولا شك أنه نتيجة لحرمان الأبناء من الأب في حالتي الإنفصال ، والوفاة يحرمهم من كل ما يقدمه لهم الأب ، وتنعكس آثاره عليهم ، ويلاحظ أن حالتي الحرمان " الوفاة – والإنفصال " هي حالتي حرمان إجبارية وليست إختيارية ، وربما ينتج عنها حرمان أبوي من الأب ، ومن ثم حرمان من رعايته ، ومن الأنموذج الذي يحاكيه الطفل ويتعلم منه ويقتدي به ، وحرمانه من الإندماج الأبوي ، وحرمانه من المرجع الأول والأخير لأسرة ، وهنا ربما تتساوى الآثار الناجمة عن سبب غياب الأب وتتلاشى الفروق بين الأبناء محرومي الأب للوفاة ، ومحرومي الأب للإنفصال فهي في النهاية غياب وحرمان من الأب بكل ما يقدمه لأبنائه من إيجابيات إنفعالية ، ونفسية ، وإجتماعية ، ومادية مباشرة وغير مباشرة .

فضلاً عن أنه ربما يكون لحرمان الأبناء من الأب للإنفصال ، أو الطلاق أثراً أكثر سلبية لما تتضمنه عملية الإنفصال ، أو الطلاق من خلافات ونزاعات مادية وغير مادية بين الأم والأب ، وتنعكس على الأبناء ، وقد يتحول الأب من عائل للأسرة ومرجع لها إلى مدمر وهادم .

أيضاً لأن مجتمع الدراسة مجتمع مسلم ، يلتزم بالشريعة الإسلامية ، والأداب الإسلامية في مجال الأسرة والمجتمع ، الذي يكثر به المؤسسات الدينية والإجتماعية التي هدفها رعاية الأيتام ، والتكافل الإجتماعي ، والإلتزام بأحكام الشريعة عند الطلاق والإنفصال ، مما يضعف من الآثار السلبية للحرمان الأبوي في حالتي الوفاة ، والإنفصال ومن ثم تتلاشى الفروق بين حالتي الحرمان .

أما عن الفروق بين المجموعتين في القلق والعدوانية وتقييم الذات ربما مرجعها أن الأبناء قد يتبنون بعض الأساليب الدافعية لمواجهة المجتمع بعد حرمانهم من الأب .

توصيات الدراسة ومقترحاتها :

بناء على فروض ونتائج هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي :

أ- توصيات خاصة بالأسرة :

١- تتحمل الأسرة وقوامها الأبوين ، مسؤولية رحمة الأولاد ومحبتهم ، والعطف عليهم وتوفير حاجاتهم النمائية ، لأن هذه من أهم أسس تنشئتهم ومقومات نموهم النفسي والاجتماعي .

٢- إعداد الأطفال لتقبل التغيرات المهمة التي توقع حدوثها نتيجة وفاة أحد الوالدين ، وتنمية الوازع الديني والإيمان بالقضاء والقدر .

٣- أهمية فض المنازعات داخل جدران الأسرة ، وتحقيق المصالحة بين أطراف الأسرة أولاً بأول وقبل أن تتفاقم الأمور وتصل إلى الإنفصال .

٤- توعية الآباء والأمهات والمربين بالطرق الصحيحة للتربية السليمة ، التي تتفق مع الأصول الإسلامية ، وتعمل على حل مشكلات الأسرة .

٥- كما نوصي الآباء عموماً بتكريس ما يستطيعون من أوقاتهم للتواجد في البيت، والتفاعل العادي البناء مع أطفالهم خلال الحياة الأسرية اليومية .

٦- مما يخفف من الأثر النفسي لغياب الأب بالوفاة ، أو الإنفصال هو وجود فرصة لربط الطفل بأب بديل مثل الخال ، العم ، الجد من الذكور الكبار الذي يستطيع أن يخفف من النزعات غير الاجتماعية لهؤلاء الأطفال .

ب- توصيات خاصة بالمعلم:

١- إن الأولاد المحرومين من الأب لا يستشعرون عاطفة الأبوة الحقيقية ، لذلك يحاولون البحث عن علاقات عاطفية مع شخص يحل محل الأب ، وهنا يحين للمعلم فرصة مواتية لأن يقدم لهؤلاء الأطفال ما يحتاجون إليه من عطف وأمان.

٢- ينبغي على المعلم أن يكسب حب التلميذ له ، وأن يسبق هو تلاميذه في التعرف عليهم ، وأن يحاول أن يجد شيئاً طيباً في كل تلميذ ويعززه ، وأن يعبر عن تقديره لهذه النواحي الطيبة التي تزيد من تكامل نموه ، وثقة الطفل بنفسه .

٣- ينبغي أن تكون العلاقة بين المعلم والطفل علاقة أبوة وخاصة مع الطفل المحروم يغرس في نفسه الحب للدراسة والإقبال على التعليم ، وبذلك يكون المعلم بالنسبة للطفل المحروم مرجعا بديلاً يساعده في حل المشكلات التي تواجهه ، فالمعلم يتسم بالصبر والأناه والتفهم وحسن التوجيه .

جـ- توصيات خاصة بالمرشد الطلابي :

١- ينبغي على المرشد الطلابي حصر المحرومين من الأب في المدرسة وعقد جلسات فردية وجماعية لمتابعتهم وإرشادهم ، وأن يتعرف على الظروف الأسرية لكل طفل بحيث يتلمس حاجات الطفل الوجدانية والعقلية ويتعهده بالتوجيه والإرشاد .

٢- على المرشد الطلابي أن يحيا مع الطفل المحروم من الأب ، وأن يتقبله بما فيه من نقص أو أخطاء وأن يمنحه المزيد من الرعاية الفردية التي تنمي شخصيته ، وتوجه سلوكه وأن يتفهم الشدائد التي تواجه الطفل ويوفر له بعض إحتياجاته المدرسية .

٤- تخصص برامج إرشادية يقوم على تنفيذها المرشد الطلابي في المدرسة تهتم بدراسة شخصية الطالب المحروم من الأب .

٥- إستغلال الإرشاد الديني والأخلاقي لغرس قيم الفضيلة وتقبل القضاء والقدر .

البحوث المقترحة :

١- توسعة عينة البحث لكي تشمل مرحلتي الطفولة والمراهقة وأيهما أكثر تأثراً بغياب الأب وعلاقته بالنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي .

٢- دراسة الحرمان من الأب بجميع صوره سواء بالوفاة أو السفر أو السجن أو الإنفصال أو الإنشغال بالوفاة أو السفر أو الإهمال وعلاقتها بمتغيرات الشخصية لدى الطفل .

٣- المقارنة بين الجنسين في آثار الحرمان الأبوي على كل من الدافع للإنجاز ومركز التحكم .

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية

- القرآن الكريم .

- الحديث النبوي الشريف .

١- أحمد ، سهير كامل (١٩٨٧م) . الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ، كلية الآداب بنها ، مجلة علم النفس ، العدد الرابع

٢- أحمد ، سهير كامل (١٩٩٣م) : السلوك الإنساني بين الحب والعدوان ، مجلة علم النفس ، العدد (٢٧) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

٣- أحمد ، سهير كامل (١٩٩٦م) ، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٤- إسماعيل ، أحمد السيد (١٩٩٥) : مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين ، دار الفكر الجامعي ، الأسكندرية .

٥- بدر ، إبراهيم محمود (١٩٨٢م) : دراسة أمريكية اكلينيكية مقارنة لأثر وفاة الأب على التوافق النفسي عند البنين والبنات ممن هم دون البلوغ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٦- بدوي ، زكي (١٩٧٨) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان .

٧- جمل الليل ، محمد جعفر (١٤١٥) بناء مقياس القلق العام للأطفال والمراهقين، كلية التربية ، جامعة الملك فيصل .

٨- جورج ، جوزيت (١٩٨٠) : أثر العلاقة بين الوالدين في بعض سمات شخصية الطفل ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس .

٩- حبيب ، نشوى (١٩٩٤م) : الخصائص المفرقة بين أساليب تنشئة الأم في وجود الأب وتلك الأساليب السائدة في غياب الأب وأثرها على بعض الأنماط السلوكية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة طنطا .

١٠-حمدان ، محمد زياد (١٩٨٣) : غياب الأب وأثره في تطوير شخصية الطفل ، مجلة الباحث ، السنة الخامسة ، العدد (٥ - ٦) .

١١-حموده ، محمود (١٩٩٠) : النفس أسرارها أمراضها ، القاهرة ، مكتبة الفجالة .

١٢-حنين ، رشدي حنين (١٩٨٧) : اليتيم وأثره على الحالة الوجدانية والصورة الوالدية لدى المراهق ، مجلة علم النفس ، العدد الثاني ، ص٣٨ .

١٣-الدريني ، زينب عبد العزيز (١٩٩٣) : العلاقات بين درجات متفاوته للحرمان من الأب وكل من مركز التحكم والتوافق لدى عينه من الأطفال ، رسالة ماجستير ، جامعة طنطا .

١٤-الدسوقي ، إبراهيم (١٩٨٢) دراسة أمبريقية كلينيكية مقارنة لأثر وفاة الأب على التوافق النفسي عند البنين والبنات ممن هم دون البلوغ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٥-الدمرداش ، إحسان (١٩٧٦) : مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأب ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٦- الدويني ، بشير عبد السلام وآخرون (١٩٨٩م) : رعاية الطفل المحروم معهد الإنماء العربي ، طرابلس ، ليبيا .

١٧-رمضان ، كافية (١٩٨٧) : التنشئة الأسرية وأثرها في تكوين شخصية الطفل العربي ، مجلة علم النفس ، العدد الرابع .

١٨-زكي ، عزة حسين (١٩٨٥) : المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية ، رسالة ماجستير، معهد الدراسة العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، غير منشورة .

١٩-زهران ، حامد (١٩٧٨) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة .

٢٠-زهران ، حامد (١٩٨٤م) : علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، عالم الكتب .

٢١-سلامة ، ممدوحة (١٩٨٧م) : الأبوة ، مجلة علم النفس ، العدد الرابع .

٢٢-سلامة ، ممدوحة (١٩٨٩) : إستبيان تقدير الشخصية للأطفال (أ.ت.ش) القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٣-سلامة ، ممدوحة (١٩٩١م) : الاعتمادية والتقييم السلبي للذات والحياة لدى المكتئبين وغير المكتئبين ، مجلة الدراسات النفسية ، العدد (١) ، الجزء (٢) ، القاهرة ، الدار المصرية للطباعة .

٢٤-السيد ، عثمان فاروق (١٩٩٣) : أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنس والنسبة لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج ، مجلة علم النفس ، العدد الخامس .

٢٥-شندر ، سميرة (١٩٨٣) مفهوم الذات والتوافق النفيسي لدى الأطفال اللقطاء ،

رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢٦–صلاح ، محمد الدين عبد العظيم (١٩٩٠م) : الآثار النفسية لغياب النموذج الأبوي ، دراسة في عملية التنشئة الاجتماعية ، رسالة دكتوراة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٢٧–عبد الحميد جابر (١٩٧٢م) : العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي ، صحيفة التربية ، السنة الرابعة والعشرون ، العدد٢ ، القاهرة .

٢٨–عبد الخالق ، وآخرون (١٩٨٩) : الفروق في القلق والاكتئاب بين مجموعات عمرية مختلفة من الجنسين ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر ، ٢٢ – ٢٣ يناير .

٢٩–عبد الرؤوف ، رشيدة (١٩٨٥م) : مركز التحكم وتقدير الذات لدى التلاميذ المحرومين وغير المحرومين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

٣٠–عبد الرحيم ، حسن طلعت (١٩٧٨م) : " حرمان التلميذ من الأم وعلاقته ببعض نواحي تكيفه الشخصي والاجتماعي في المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد الثاني .

٣١–عبد الظاهر ، عبد الجابر (١٩٩٠) : غياب الأب وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

٣٢–عبد الغفار ، أنور (١٩٨٢م) : مفهوم الذات لدى بعض الفئات من أطفال المؤسسات الإيوائية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٣٣-عبد الغفار ، عبد السلام (١٩٧٧) : مقدمة في الصحة النفسية ، القاهرة ، دار النهضة المصرية .

٣٤-عثمان ، سيد (١٩٧٠) : علم النفس الاجتماعي والتربوي ، الجزء الأول ، القاهرة ، الانجلو .

٣٥-العساف ، صالح أحمد (١٩٩٥م) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية . مكتبة العبيكان ، الرياض .

٣٦-العسيري ، محمد علي (١٤١١) : الاستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمفهوم الذات والتخصص الدراسي ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٣٧-عفيفي ، محمد الهادي (١٩٧٦) في أصول التربية الأصول الثقافية للتربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٣٨-عيسوي ، عبد الرحمن (١٩٩٥) : علم النفس الأسري وفقاً لتصور الإسلامي، الأسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

٣٩-الغريب ، رمزية (١٩٦٧) : العلاقات الإنسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٤٠-غنيم ، سيد (١٩٧٥) : سيكلوجية الشخصية ومحدداتها وقياسها ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

٤١-فرج ، محمود فؤاد (١٤١٣هـ) : غياب الأب وأثره في تربية الأولاد ، مجلة الوعي الإسلامي ، العدد ٣١٧ .

٤٢-الفضلي ، عبد الرحمن محمد (١٩٨٨) : دراسة مقارنة في تحديد مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأب في المدينة المنورة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز .

٤٣-فهمي ، مصطفى (١٩٨٧) : الصحة النفسية ، القاهرة ، مكتبة الخانجي .

٤٤-القماح ، إيمان محمود (١٩٨٣م) : أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة عين شمس .

٤٥-قنطار ، فايز (١٩٩٢) : الأمومة : نمو العلاقة بين الطفل والأم ، الكويت ، عالم المعرفة ، عدد ١٦٦ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

٤٦-الكيلاني ، عبد الله زيد ، عباس علي حسن (١٩٨٠) : الفروق في مفهوم الذات بين الأيتام وغير الأيتام في عينة من الأطفال الأردنيين ، عمان ، (د.ت) بحث غير منشور.

٤٧-الملوم ، سعد (١٩٧٨) : دراسة تجريبية لأثر الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسي في المرحلة الأولى من التعليم رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٤٨-مجدي ، حبيب عبد الكريم (١٩٩١) : القلق العام والخاص ، دراسة عاملية لاختبارات القلق ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر ٢ - ٤ سبتمبر ، مكتبة الانجلو المصرية .

٤٩-محمد كامل (١٩٨٣) : رعاية الأسرة في الطفولة ، القاهرة ، دار السعادة .

٥٠–المصري ، حسين محمد خلف ، (١٩٨٩م) : الحرمان من الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي العام لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٥١–المليجي ، حلمي (١٩٨٣) : في علم نفس الشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية .

٥٢–النحلاوي ، عبد الرحمن (١٩٨٨) : أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع . دار الفكر ، دمشق .

٥٣–وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (١٩٨٤): مجموعة نظم ولوائح وكالة الوزارة لشؤون الرعاية الاجتماعية ، المملكة العربية السعودية .

ثانياً : المراجع الأجنبية

1- Doris N. Alsto & Nannette Williams . Relation ship between father absence & self concept of black adolescent boys. The journal of Negro education. vol. 51, No. 21 , 1982 . p.p. (134-138).

2- Frank E. Crumely Ronald . S. Blumemnthin. The children's reactions to Temporary loss of the father. The Amrican Journal of Psychiatry. vol. 130 , No. 7, July 1973 P.P. (778-782).

3- Henry B. Biller & Robert M. battm . Father Absence , Perceived maternal developmental Behavior & Masculinity of self-concept among junior high school boys Psychology 1971., vol.4 , no.2 178 - 181 .

4- Hoffman, Martin , Father absence and consceince development, devlopmently Psy. Vol. 4. 1971, pp. 400-406.

5- Grumley , F. E. and Blumenthal , R. S. Children's Reactions to Temporary Loss of the Father . American Journal of Psychiatry, 7 , 1973 , PP. 778 - 782 .

6- Joan Mccord , William Mccord & Emily Thurber . Journal of abonormal & Social Psychology (1962 , Vol. 64, No. 5 , 361-369).

7- Thomas. S. Parish & James C. Taylor . The impact of divorce & Subsequent father absence children's & Adolescent self - concept . Journal of youth & adolescence . Vol. 8 No.4 , 1979 PP. (427 - 433) .

8- Rhingold , Hl.: (Indent Behavior of the huma in fant " Onchild Psy. Univ. of Minnesota Press, 1973 , pp. 178-203.

الملاحــــــق

ملحق رقم (١)

إستمارة الوضع الإجتماعي والاقتصادي

إســـم الطالـــب : ....

المرحلة الدراسية : ....

الصف الدراسي : ....

عمر الطالب : ....

مستوى تعليم الأب :

☐ أمي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي فأعلى

مستوى تعليم الأم :

☐ أمية ☐ متوسطة ☐ ثانوي ☐ جامعي فأعلى

دخل الأسرة :

☐ أقل من (٣٠٠٠) ريال .

☐ أكثر من (٣٠٠٠) وأقل من (٨٠٠٠) ريال .

☐ أكثر من (٨٠٠٠) ريال .

نوع السكن :

☐ فيلا .

☐ شقة .

☐ بيت شعبي .

هل سكن الطالب ملك أم مستأجر ؟ ....

ملاحظة : هذه الفترة خاصة الطلاب غائبين الأب .

☐ غياب بالإنفصال .

☐ غياب بالوفاة .

ملحق رقم (٢)

مقياس القلق

بسم الله الرحمن الرحيم

الإســم : ....

التاريخ : ....

من فضلك إقرأ ما يلي قبل أن تبدأ في الإجابة :

لدينا هنا خمس عبارات تبين كيف يختلف الناس فيما يشعرون به تجاه أنفسهم ، إقرأ كل عبارة وفكر جيداً فيما إذا كانت تنطبق عليك أم لا .

العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١- أحس بأن قلبي يدق بسرعة .					
٢- أخاف أن أعمل أشياء ثم أندم عليها .					
٣- أرى أحلام مخيفة وأنا نائم .					
٤- لا أستطيع أن أركز على أي شئ أعمله .					
٥- لا أستطيع أن أتنفس براحة .					
٦- أكون مشغول على الأشياء التي أعملها وأتمنى أن أعملها صحيحة .					
٧- أخاف أن يكون أصحابي غير راضين عني .					
٨- أحس أن عقلي لا يفكر بشكل مضبوط .					
٩- يدي تعرق وتصير باردة .					
١٠- أخاف من أي شئ يحصل لي .					
١١- أنسى أشياء كثيرة عند ما أريد عملها .					
١٢- أهرب من المشاكل التي تحدث لي .					
١٣- تأتيني أفكار كثيرة مع بعضها .					
١٤- لا أستطيع أن أبلع الأكل عندما آكل .					
١٥- أرتبك وأتلخبط إذا أسوى شئ .					
١٦- أخاف أن يصير شئ خطر في البيت إذا كنت بعيد عنه .					
١٧- أحس بأنني مشغول بشئ لا أعرفه .					
١٨- أحس بألم في بطني .					
١٩- أرتبك إذا رآني أحد وأنا أسوي شئ .					
٢٠- تأتيني أفكار تضايقني .					
٢١- أحس بألم في رأسي .					
٢٢- لا تستطيع أن أسمع الأصوات الشديدة .					
٢٣- أحس أن الأشياء حولي ملخبطة .					

العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٢٤- أقوم بعمل أشياء تضحك الناس على .					
٢٥- أكون مرتاحاً ما لم يتحداني أحد في عمل شئ .					
٢٦- أصاب الإسهال .					
٢٧- احترس من كل شئ .					
٢٨- أحس بالتعب بسرعة عندما أسوي شئ .					
٢٩- حركتي كثيرة .					
٣٠- أتكلم بسرعة .					
٣١- إذا مرض أحد في بيتنا أخاف عليه أن يموت .					
٣٢- أصرخ بشدة .					
٣٣- أعضاء جسمي تهتز وترتعش .					
٣٤- أتنهد بشدة .					
٣٥- أحس بأنني مريض .					
٣٦- أحس أن كلامي مضطرب والناس لا يفهمونه .					
٣٧- أحس أن حلقي ناشف ويحرقني .					
٣٨- أحس أن عيوني تنتفخ وتصير كبيرة .					
٣٩- ألاحظ أن لوني يتغير .					
٤٠- أشعر أن جلدي يحكني .					
٤١- يحدث معي الإمساك .					
٤٢- يصيبني الإغماء .					
٤٣- أكثر الأوقات أكون نائماً .					
٤٤- يدي ترتجف عندما أكتب أمام الناس .					
٤٥- أذهب إلى المرحاض (الحمام) .					

ملحق رقم (٣)

إستبيان تقدير الشخصية للأطفال

(أ . ت . ش)

إعداد

ممدوحة محمد سلامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الإســم : ....

التاريخ : ....

من فضلك إقرأ ما يلي قبل أن تبدأ في الإجابة :

لدينا هنا بعض العبارات التي تبين كيف يختلف الناس فيما يشعرون به تجاه أنفسهم ، إقرأ كل عبارة وفكر جيداً فيما إذا كانت تنطبق عليك أم لا .

ستجد أمام كل عبارة من العبارات أربعة مربعات ، فإذا وجدت أن العبارة التي قراته تنطبق عليك دائماً فضع علامة (×) داخل المربع الموجود تحت خانة دائماً ، وإذا وجدت أن العبارة تنطبق عليك أحياناً (أي ساعات وساعات) فضع علامة (×) داخل المربع الموجود تحت خانة أحياناً ، أما إذا كنت ترى أن العبارة قليلاً ما تنطبق عليك (أي نادراً ما تنطبق) فضع علامة (×) داخل المربع الموجود تحت خانة نادراً، أما إذا وجدت أن العبارة لا تنطبق عليك أبدا فضع علامة (×) تحت خانة أبداً .

- أجب بسرعة وصراحة وضع أول إجابة تخطر لك ثم إنتقل إلى العبارة التالية .
- تذكر بأنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة لذا كن صادقاً وأجب بصراحة عن مدى ما تراه بأن الجملة تصفك أنت فعلاً .
- والآن هيا نجرب معاً ثلاث عبارات لكي نتأكد من أنك تعرف تماماً كيف تضع علاماتك وتجيب على هذه العبارات :

العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
أنا عصبي جداً				
أنا مبسوط من نفسي وراض عنها.				

- إقلب الصفحة وأبدأ الإجابة وتذكر أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة .

العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	ابداً
١- يخطر لي أن أتضارب وأكون شريراً مع الآخرين .				
٢- أحب أن تزعل أمي من أجلي عندما أمرض .				
٣- أنا مبسوط من نفسي تماماً .				
٤- من الصعب أن أظهر للآخرين ما أشعر به نحوهم.				
٥- أشعر أني أبغي أضرب واحد .				
٦- من السهل أن أكون لطيفاً محباً مع والدي .				
٧- أتضايق لدرجة أني أرمي الأشياء أو أكسرها .				
٨- لما أكون زعلان أحب أحل مشاكلي بنفسي .				
٩- عندما التقي بطفل آخر أضن أنه أحسن مني .				
١٠- من الصعب أن أكون أصحاب وأحتفظ بصداقتهم				
١١- أحب أهزأ بالناس لما يعملوا حاجات غلط أو غريبة .				
١٢- أحب أن أمي تهتم بي كثيراً .				
١٣- أظن إني إنسان طيب .				
١٤- من السهل أن أظهر لأفراد أسرتي أني أحبهم .				
١٥- عندما أغضب أو أتضايق أظل زعلان ومكشر .				
١٦- أحب أن أجد من يشجعني عندما يكون عندي مشكلة .				
١٧- أنا راضي عن نفسي جداً .				
١٨- من الصعب علي أن أعبر لمن أحبهم عن شعوري نحوهم .				
١٩- من الصعب أن أتحكم في أعصابي وحدةطباعي.				
٢٠- أحب أن ينشغل والداي بي إذا مرضت أو تألمت .				
٢١- أنا زعلان من نفسي وغير راضي عنها .				
٢٢- من السهل أن أظهر لأصحابي أني أحبهم .				
٢٣- أحب أن يظهر والداي (أمي وأبي) كثيراً من العطف والحب .				
٢٤- أشعر أني ليس لي فائدة .				

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى



الرقم : ١/٢٩٤
التاريخ : ١٤١٩/٢/١٦
المشفوعات : لفة ٦

معن/اسلي الطالب

سعادة مديرعام التعليم

بمحافظة جدة الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

يسرني افادة سعادتكم بأن الطالب / حسن بن عيضه السالمي ، هو احد طلاب قسم علم النفس لمرحلة الماجستير ويقوم حاليا باعداد رسالته بعنوان :-

(الحرمان الأبوي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الإبتدائية بمحافظة جدة)

وحيث ان الطالب يحتاج الى تطبيق الإستبانه لدى عينة من طلاب المرحلة الإبتدائية بمدارس جدة .

لذا آمل تعميد من يلزم بالسماح له **بتطبيق الإستبانه المرفقه وتسهيل مهمته** **

شاكرين لكم تعاونكم معنا ..

ولكم أطيب تحياتي ،،،

عميد كلية التربية بمكه المكرمه

د. عبدالعزيز بن عبدالله خياط

سعادة مدير التطوير التربوي
لاكمال اللازم

٢١/٢

الإتصالات الإدارية
الوارد العام
الرقم : ١/٢٩٤
التاريخ :
المرفقات : ٦
جهة الإحالة : التطوير التربوي

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

جامعة ام القرى
مكة المكرمة ص.ب : ٧١٥
برقيا : جامعة ام القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة
فاكسميلي : ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون : ٥٥٧٤٦٤٤ - ٠٢ (١٠ خطوط)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة
إدارة التطوير التربوي



الرقم : ٢٦٨
التاريخ : ٢٤/ ٥/ ١٤١٩هـ
المشفوع : لا يوجد
القسم : البحوث التربوية

عنوان البحث : (الحرمان الأبوي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الإبتدائية بمحافظة جدة) .

اسم الباحث : حسن بن عيضة السالمي .

القسم : التربية . كلية : التربية . جامعة : أم القرى .

عينة البحث : تلاميذ المرحلة الابتدائية بجدة .

المكرم مدير / المحترم

السـلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

بناءً على خطاب سعادة : عميد كلية التربية بشأن السماح للباحث الوارد اسمه أعلاه بإجراء بحثه على عينة الدراسة المشار إليها .

وبناء على توجيهات سعادة المدير العام آمل مساعدة الباحث على تطبيق أدوات بحثه ، مالم يكن هناك ما يمنع ذلك ، مع ملاحظة أن الباحث يتحمل المسؤولية المتعلقة ببحثه كاملة ، والله يوفقكم .

وتقبلوا تحياتي ،،،

مدير التطوير التربوي

٢٤/ ٥

علي عبدالله بن عثمان فلاتة

ص/ للتطوير التربوي .